

التأثيرات السلبية لسوء إستخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة

وتصور مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للحد منها

إعداد

د/إيمان عبيد جابر حسين

مدرس خدمة الفرد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

كفر صقر - الشرقية

الملخص

أصبح استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات من الأساسيات التي يلزم للفرد أن يتعرف عليها ويستخدمها وبالرغم من الفوائد واليجابيات العديدة التي توفرها هذه التكنولوجيا لملايين الناس حول العالم إلا أن لها سلبيات متعددة ناتجة عن سوء الاستخدام فأصبحت خطرا حقيقيا خاصة فيما لو تم استخدامها بافراط وبطريقة خاطئة خاصة من قبل الاطفال وصغار السن ولقد ظهرت أمراض ومشكلات تؤثر علي الطفل ، ولقد إهتمت خدمة الفرد في التعامل مع الأطفال من خلال نماذجها المتعددة والفنيات والأساليب المهنية المستمدة من هذه النماذج والتي تتناسب مع هذه الفئة ، ومن هذه النماذج العلاج المعرفي السلوكي لتنمية شخصية الطفل وتعديل سلوكه ومواجهة مشكلاته. واستهدفت الدراسة تحديد التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة. واعتمدت الدراسة على مفاهيم (التأثيرات، سوء ، تكنولوجيا الاتصالات ، تعريف الهواتف الذكية ، الانترنت ، طفل ما قبل المدرسة). وكان نوع الدراسة وصفية تحليلية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة المقصودة للأمهات التي لديها أطفال في مرحلة رياض الأطفال وعددهم (١٥٠) أم، وكانت أدوات الدراسة إستمارة إستبيان ، وتم تطبيق الدراسة علي الحضانات التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بمدينة فنا، واستغرقت فترة جمع البيانات شهر. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود العديد من التأثيرات الاجتماعية والنفسية و الصحية السلبية الناتجة عن استخدام أطفال ما قبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت ، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للحد من هذه التأثيرات من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد .

Abstract

The use of modern information and communication technology has become one of the basics that the individual must know and use. Despite the many benefits and positives that this technology provides to millions of people around the world, it has multiple negatives resulting from misuse, so it has become a real danger, especially if it is used excessively and in the wrong way, especially by children and young people. Diseases and problems have appeared that affect the child, and the social case work has been interested in dealing with children through its multiple models, techniques and professional methods derived from these models that are appropriate for this category. Among these models is cognitive behavioral therapy to develop the child's .personality, modify his behavior and confront his problems.

The study aimed to identify the negative effects of misuse of communication technology for preschool children. The study was based on the concepts of (effects, ill-treatment, communication technology, definition of smart phones, the Internet, preschool child). The type of study was descriptive and analytical, based on the social survey method with the intended sample of mothers who have children in kindergarten, numbering (150) mothers. The study tools were a questionnaire form, and the study was applied to nurseries affiliated with the Social Solidarity Directorate in Qena city. The data collection period took a month. The results of the study showed that there are many negative social, psychological and health effects resulting from the use of smart phones and the Internet by preschool children. The study reached a proposed vision to reduce these effects from the perspective of cognitive .behavioral therapy in the social case work .

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الانسان ولقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالأطفال على اعتبار أنهم مصدر الثروة الحقيقية المرتقبة في المجتمع ، وأصبحت مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يوليها المتخصصون جميعاً اهتماماتهم لما لها من تأثير كبير على شخصية الانسان في المستقبل ، و تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الطفل ليس فقط لكونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات ، بل لأنها أكثر مراحل نمو الانسان أهمية وتأثيراً فيما يليها من مراحل .

وتكمن أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أهم وأخصب بل وأخطر مراحل العمر ، كما أنها ذات تأثير كبير في بناء الانسان ، باعتبارها مرحلة حاسمة في النمو والتطور ، ومرحلة مهمة في الرسم والتشكيل في مختلف أنماط السلوك والعادات ، والطفل في هذه المرحلة في حاجة ملحة ومستمرة إلي نمو جسمي سليم ونمو حركي متناسق في مختلف حركاته العضلية الكبيرة (i).

كما تجمع مدارس علم النفس على أن السنوات الست الأولى من عمر الفرد هي أهم السنوات في تكوين شخصيته وبنائها حيث تشكل هذه السنوات مرحلة جوهرية وتأسيسية تبني عليها مراحل النمو التي تليها، كما إن للرعاية الاجتماعية والحسية والحركية والعقلية واللغوية السليمة التي تقدمها الأسرة والروضة أثراً ايجابية علي تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية (ii).

ولقد أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بياناً بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الطفل الذي يحتفل به يوم ٢٠ نوفمبر من كل عام والذي يوافق إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل عام ١٩٥٩م أنه بلغ إجمالي عدد الأطفال المصريين (أقل من ١٨ سنة) حوالي ٤٠,٩ مليون طفل ويمثل العدد ٢١,١ مليون ذكور بنسبة ٥١,٦% ، ١٩,٨ مليون إناث بنسبة ٤٨,٤% من إجمالي السكان في تعداد عام ٢٠٢١م وبلغ نسبة الأطفال في الفئة العمرية (٠ - ٤ سنوات) ١٣,٦% بينما الأطفال في الفئة العمرية (١٥-١٧ سنة) فقط بلغت نسبهم ٥,٨% من اجمالي السكان ، وأضاف البيان أنه بلغ عدد دور الحضانه التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي ١٥٣١٣ وملتحق بها ٩٠٨٩٦٩ طفل عام ٢٠٢٠م وزادت أعداد دور الحضانه التابعة للقطاع الاعمال العام حيث يلتحق بها ٢٠٦٤ طفل (iii) .

ويطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل بأنها عمر الابتكار والابداع **Creative age** , وذلك لأن الكثير من الأطفال في هذا العمر يظهرون قدرا من الابداع ويتصفون بالقدرة على الخلق والابداع ويتقنون في ذلك ، ولذلك فإن من أهم واجبات المحيطين بالأطفال في هذا العمر العمل على تنمية مواهب أطفالهم وهواياتهم واكسابهم المهارات المختلفة وعدم تعريضهم للإحباط المتكرر التي تمنع ظهور هذه المواهب وتقلها في نفس الطفل.

كما إن نمط شخصية الطفل التي توضع أسسه في مرحلة الرضاعة تبدأ في التشكيل في مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة ، ففي هذه المرحلة يتعلم الطفل أن يفكر في ذاته ويشعر بنفسه كما تتحدد علاقاته بالآخرين ، وتنمو صورته عن نفسه أو مفهومه لذاته من طريقة معاملته من جانب والديه وغيرهما من الآخرين كالإخوة والأقارب والمعلمين ، وإدراكهم لمفهومهم عنه ، وعندما تقترب هذه المرحلة من نهايتها ويصبح الطفل علي أعتاب دخول المدرسة تكون معالم شخصيته قد تحددت بحيث يمكن تمييز خصائصها وسماتها (٧).

ولقد شهد العالم ثورة عارمة في شتى مجالات الإتصال وشبكات المعلومات ، وأصبحت تكنولوجيا الإتصال عنصراً أساسياً من خلال عمليات الإبتكار والتحديث في مختلف أشكال التعبير والتواصل ، ولا أحد يستطيع ان ينكر موجة التطورات الجذرية التي حدثت في العقود الأخيرة في كافة المجالات المعرفية المختلفة علي مستوي العالم والتي كان لها الأثر العميق على عمليات التواصل والتفاعل الإجتماعي. فقد حولت وسائل التكنولوجيا والأجهزة والانظمة الاتصالية الحديثة المتطورة العالم الي قرية صغيرة بين أيدينا عند استخدامها وفق الشكل الصحيح، وذلك باختصارها للمسافات والزمن ، وإذا أسيء استخدامها فانها لن تصب في خدمة الانسان والمجتمع ككل .

كما أصبح إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات من الأساسيات التي يلزم للفرد أن يتعرف عليها ويستخدمها خاصة أن مسألة دخول تلك التقنية أصبحت مفروضة على المجتمع رضي عنها أو لم يرضى عنها ، حيث تتوافر في غالبية المؤسسات والمدارس والمنازل كما أصبح التنقل بين مواقع الانترنت وتحقيق الصداقات والدخول إلي مواقع المحادثات والدرشة بل والاحتفاظ بموقع خاص بالمستخدم أمر يمارسه الصغار والكبار على حد سواء (٧) .

وتصنف تكنولوجيا الاتصالات ضمن تكنولوجيا المعلومات ، حيث تتضمن وسائل الاتصال بين الأجهزة والتقنيات التي تتمتع بميزة حفظ المعلومات، ومن أهم الأمثلة عليها شبكة الإنترنت، والبرمجيات، ومؤتمرات الفيديو، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهواتف الذكية

، وتهتم هذه التكنولوجيا بكافة الوسائل التي تسهل نقل وتبادل المعلومات بين تلك الأجهزة، وذلك عبر معالجتها بصورة رقمية، إلى جانب ذلك تستخدم هذه التكنولوجيا في الكثير من المجالات (vi).

ولا شك أن من أهم وسائل تكنولوجيا الاتصالات الآن على مستوى العالم تكمن في الهواتف الذكية و الانترنت و الشبكات ، حيث يستخدمه الأفراد والجماعات والأسر بطريقة متباينة فالبعض يستخدمه ليتعلم أكثر وينمي بناؤه المعرفي والبعض الآخر يستخدمه في الأبحاث العلمية في كافة المجالات ، في حين أن البعض الآخر يستخدمه من أجل التسوق والإعلانات والاتصالات بالأفراد في الأقطار الأخرى والثقافات المختلفة وايضا في تطوير المنظمات ، وتظهر قيمة الهواتف الذكية و الانترنت وأهمية إستعمالها وإقبال الناس عليها إلي ما تؤديه من مهام جديدة وسريعة يحتاج اليها الناس ولا يستطيع ان يؤديها إلا من خلال هذه التكنولوجيا وتتمثل تلك المهام في مجموعة الخدمات الممثلة في البريد الالكتروني E-mail، الدردشة Chat، نقل الملفات Portcat File transfor التشغيل عن بعد Telnet، مجموعات الأخبار New group نظام الفهرسة "الأرشيف" Archief، هواتف الانترنت enternet telephone، هذا بجانب بعض الخدمات التربوية ، الترويجية ، وغيرها من الخدمات الأخرى (vii) .

ونتيجة لتلك التطورات التكنولوجية التي تحدث في المجتمع أصبحت وسائل التكنولوجيا من الهواتف الذكية وشبكات الانترنت المزودة بأحدث الالعاب الالكترونية والتطبيقات الجاذبة للأطفال لها تأثير مباشر على الأطفال خاصة وعلى المجتمع عامة بل أصبحت جزء من الروتين اليومي ويتم استخدامها لساعات طويلة بل قلما نجد طفلا أو شابا لا تخلو يده من الهاتف حتى اثناء تناوله الطعام أو اثناء توجهه للنوم أو حتى اثناء الخروج للتزهر مع الأسرة . حيث تُساهم الهواتف الذكية في تيسير عملية تبادل الأفكار والمعلومات وجعلها أكثر فعالية ، وذلك من خلال التطبيقات العديدة لعل أبرزها الاتصال بالإنترنت وإمكانية مشاركة الوسائط المتعددة، وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني، وغيره من الوسائل التي يتم من خلالها الاتصال بالصوت والصورة (viii).

وهذه الهواتف نوع من الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظم تشغيل من أشهرها نظام ابل/ اي او اس ، يعمل بشاشة لمس ويُستخدم ككمبيوتر صغير للتواصل وتخزين الصور والملفات وسهولة الاستخدام وهو الأمر الذي ساعد على انتشاره بسرعة (ix) .

كما يعتبر الانترنت من أهم شبكات التواصل الإجتماعي فهو شبكة عالمية تنظم ملايين الحاسبات في العالم وتتيح لملايين المستخدمين فرصة تبادل ومشاركة المعلومات وتحتوى مئات

الآلاف من الحاسبات المتصلة بالشبكة على كم هائل من البيانات والتي يمكن الدخول إليها من خلال الكمبيوتر الشخصي في أي وقت (x).

وبالرغم من الفوائد والايجابيات العديدة التي توفرها هذه التكنولوجيا لملايين الناس حول العالم إلا أن لها سلبيات متعددة ناتجة عن سوء الاستخدام فأصبحت خطرا حقيقيا خاصة فيما لو تم استخدامها بافراط وبطريقة خاطئة خاصة من قبل الاطفال وصغار السن فقضاء وقت بالساعات مع هذه الأجهزة بالتأكد له أثر كبير على حالتهم الاجتماعية والجسمية والعقلية والنفسية للأطفال حيث ظهرت أمراض ومشكلات متعددة بعد إدخال هذه التكنولوجيا إلى حياتنا من انطوائية وعزلة اجتماعية وعنف وتوحد وتأخر في الكلام وأمراض جسدية أخرى.. وغيرها تؤثر علي الطفل وتوقه عن تكوين شخصيه متكاملة تتسم بالاتزان والسواء.

ولقد أوضح الدليل التشخيصي الرابع DSMIV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بعض المحكات التي تم تحديدها لسوء استخدام الهواتف الذكية و الانترنت ممثله في التقلب المزاجي وهو تغيير الحالة المزاجية السيئة للانسان الناجمة عن صراعاته الداخلية، فيصبح مغيب الوعي ويفقد الحس الواقعي. مكانياً وزمانياً وبشرياً بدرجات مختلفة ، وكذلك الأعراض الانسحابية التي تشبه حالة من الشعور الذي يؤدي الي ضعف في المهارات الاجتماعية والوظيفية، الميل للتححر والهروب من الواقع الفعلي الي واقع إفتراضي حيث يجد فيه مسيء استخدام الانترنت وسيلة للهروب من الواقع الي عالم آخر يحقق ويشبع فيه حاجاته ورغباته التي لم يتم تحقيقها في الحياة الطبيعية (xi).

فمن المشكلات الاجتماعية المترتبة على سوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات ، إهمال العلاقات الاجتماعية كضعف التفاعل بإيجابية مع الآخرين نتيجة لانغماس الفرد في استخدام الهواتف و الانترنت وقضائه أوقات أطول وأطول وهذا يتسبب في اضطراب حياة الانسان من الناحية الاجتماعية حيث يقضي أوقات أقل مع أسرته، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية وعلاقاته الاجتماعية وتفاعلاته مع الآخرين (xii)، إلى حد أن يختار الأبناء الحديث الهامس مع الكمبيوتر أو الهاتف بحيث يعزلون أنفسهم إجتماعيا مما يؤثر على حياتهم العائلية وعلاقاتهم الاجتماعية بما يؤثر سلبياً على مستقبلهم (xiii). وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة التي أجريت حول تأثيرات الهواتف الذكية والانترنت وشبكات التواصل الإجتماعي علي الأفراد والأسر، فلقد كشفت دراسة طبية حديثة عن التأثير السلبي للوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال أمام شاشات الاجهزة الذكية على صحتهم وسعادتهم (xiv).

فقد إستهدفت دراسة "جاكوب نيلسون **Jackob Nielson 2000**" تحديد العلاقة بين استخدام الانترنت ومشكلة العزلة الاجتماعية لدى المراهقين، وأوضحت النتائج انه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المراهق في استخدام الانترنت، كلما قل الوقت الذي يقضيه في الاتصال الاجتماعي بالأخرين المحيطين به كما أن هؤلاء المراهقين لا يفتنون لما يدور في المنزل من مشكلات أو حوارات (xv).

كما استهدفت دراسة "يعقوب الكندري، وحمود القشعان ٢٠٠١" التعرف على الآثار الاجتماعية المرتبطة باستخدام شباب الجامعة للانترنت في المجتمع الكويتي وعلاقتها بالإعتراب الاجتماعي، وأوضحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين العزلة الاجتماعية واستخدام الشباب المستمر للانترنت، فكلما زاد عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الانترنت كلما قل الوقت الذي يقضونه مع أشخاص حقيقيين، وتكوين علاقات إجتماعية مباشرة معهم (xvi).

وأيضاً إستهدفت دراسة "معتز الخطيب ٢٠٠٢" التعرف على الأعراض الرئيسة لإدمان الانترنت وأجريت الدراسة في بعض الدول العربية كـمصر والبحرين والكويت والإمارات، وأظهرت النتائج ان ٥٢٪ من مدمني الانترنت ساءت علاقاتهم الزوجية، وارتفعت لديهم نسبة الطلاق بشكل ملحوظ في هذه الفئة (xvii). وإستهدفت دراسة "يوسف محمد عبد الحميد ٢٠٠٤" محاولة التعرف على الآثار الاجتماعية المترتبة على إرتياد الشباب الجامعي لمقاهي الانترنت، وتوصلت النتائج الي ان غالبية أفراد العينة يرون ان استخدامهم لشبكة الانترنت سبب لهم مشكلات بنسبة ٨٩.٢٪، ولقد جاءت نسبة مشكلات العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة في المرتبة الأولى بنسبة ٢٩.٣٪ ثم تلي ذلك معاناة الشباب الجامعي من المشكلات السلوكية بنسبة ٢٦.٣ وجاءت المشكلات الأسرية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣.٥٪ (xviii).

وايضا سعت دراسة "عفاف عبد الله، عبد الرحمن جعفر ٢٠٠٩" إلى معرفة مدى أثر الانترنت في العلاقات الاجتماعية والأسرية للشباب ومعدلات استخدام الشباب للانترنت وطرح أنسب السبل لمعالجة المشكلات المرتبطة باستخدام الشباب للانترنت وحث الاسرة على رعاية ابنائها وتبصيرهم بمخاطر الإسراف في استخدام الانترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستخدمي الانترنت يفضلون استخدامه بالمنزل ثم المقاهي كما أن عدد الذكور يفوق الإناث (xix).

وقد هدفت دراسة "باريمان وآخرون **Barry wellman et al 2008**" إلى التعرف على مدى تخلل التكنولوجيا (الانترنت والهواتف المحمولة) للبيوت الأمريكية ومدى تأثيرها على الأسر الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانترنت والهواتف المحمولة أصبحوا داخل البيوت الأمريكية سمة مرتبطة بهم أثناء وجود الأفراد بالمنزل (xx).

كما استهدفت دراسة " إيمان محمود دسوقي عويضة ٢٠٠٩ " الوقوف على مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب، وتوصلت إلي أن هناك نسبة عالية من الذكور والاناث تستخدم الانترنت بنسبة ٩٣٪ ، ٩٠٪ على التوالي ، وأن هناك آثارا سلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب تمثلت في (سوء العلاقات الإجتماعية - التقليد الأعمى - فتور العلاقات والعزلة عن المحيطين والإبتعاد عن أمور الدين والعبادات - الإقبال على المشاهدات الجنسية - وكذلك عدم وجود وقت فراغ ليقضيه مع الأسرة بسبب النت) (xxi).

وأيضاً استهدفت دراسة "ممدوح محمد دسوقي ٢٠٠٩" الكشف عن العلاقة بين إساءة استخدام الانترنت ومشكلات طلاب الجامعة وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الطلاب المسيئون لإستخدام الانترنت يعانون من مشكلات إجتماعية مثل: ضعف العلاقات الإجتماعية مع الآخرين المحيطين بهم ، عدم الإستجابة لنصائح الآخرين، العزلة والوحدة الإجتماعية، المشكلات الأسرية ، الانسحاب من الأنشطة الإجتماعية (xxii).

وأيضاً استهدفت دراسة " ابراهيم اسماعيل عبده محمد ٢٠٠٩ " تحديد أبعاد التوظيف المجتمعي للانترنت في الواقع العربي في ضوء الانعكاسات المتزامنة لعولمة تكنولوجيا المعلومات ، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود الهادفة لتوجيه الشباب وتوعيتهم بأهمية الإستفادة من الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات في ظل العولمة، والحاجة إلى الإستفادة من نتائجها وتطويرها بما يفيد الوطن وتنميته ، وضرورة بذل مزيد من الجهود للتصدي للظواهر السلبية الناجمة عن التوظيف السلبي لشبكات وتطبيقات الانترنت في المجتمع (xxiii).

كما استهدفت دراسة (Olsen J 2012،Kheifetsl Obel C، daivan HA) التعرف على مدى تأثير الاجهزة الخلوية على ظهور بعض المشكلات السلوكية عند الأطفال وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٣٠٠٠) طفلاً من عمر ٧ سنوات وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الاطفال مستخدمي الاجهزة الخلوية هم أكثر عرضه بظهور المشكلات السلوكية والتمثلة في العصبية وتقلب المزاج والشرد الذهني والبلادة مقارنة بالاطفال غير مستخدمي تلك الاجهزة (xxiv).

كما استهدفت دراسة (على سليمان الصوالحة وآخرون ٢٠١٦) التعرف على علاقة الألعاب الالكترونية العنيفة واستخدام الهواتف الذكية على السلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى طلبة رياض الأطفال وأوصت الدراسة بتتقيف الوالدين لمعرفة ايجابيات وسلبيات الألعاب الالكترونية وأيضا توعية الأطفال وإرشادهم لمعرفة ايجابيات وسلبيات الألعاب الالكترونية وأيضا

توعية الأطفال وإرشادهم لمعرفة أضرار الألعاب الإلكترونية العنيفة التي تترك أثراً على سلوك الأطفال (xxv).

وأيضا أكدت نتائج دراسة (روز فيرغارا ٢٠٢٢ Roze) علي أن الأطفال الذين لعبوا ومارسوا نشاطات فنية ورياضية بعد المدرسة كانوا يتمتعون بصحة أفضل من الذين شاهدوا التلفزيون وألعاب الفيديو واستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة وضع الآباء بعض القيود حول استخدام الأجهزة الذكية وتحفيز الأطفال على ممارسة الرياضة أو الأنشطة الذهنية و الفنية والرياضية والتي تحسن من الصحة النفسية للأطفال وتساهم في الارتقاء بتحصيلهم الدراسي (xxvi).

وتسعي مهنة الخدمة الاجتماعية كإحدى المهن العاملة في مجال الطفولة والمهتمة بفئة الأطفال إلي تزويد الأطفال بالخدمات الاجتماعية المختلفة والعمل علي وقايتهم وحمايتهم من أي انحراف أو تهديد لطفولتهم من خلال البرامج الوقائية ، وعلاج مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية وتذليل الصعوبات التي قد تواجه أسرهم وتؤثر علي نموهم النمو السليم وذلك من خلال عمل الاخصائيين الاجتماعيين في مختلف مؤسسات رعاية الطفولة بما يحقق الأهداف الانمائية .

ولخدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لها مداخلها و أساليبها العلاجية المختلفة والتي أمكن ممارستها وتجربتها في العديد من الدراسات والبحوث العلمية بهدف الوصول إلى قضايا كلية لها صفة الحتمية والعمومية إلى حد كبير، حيث تهدف طريقة خدمة الفرد إلي تنمية شخصية الطفل وتعديل سلوكه ومواجهة مشكلاته، وتسعى إلى تحقيق أهدافها في العمل مع الأطفال من خلال نماذجها المتعددة والفنيات والأساليب المهنية المستمدة من هذه النماذج والتي تتناسب مع هذه الفئة ، ومن هذه النماذج العلاج المعرفي السلوكي .

ويهدف العلاج المعرفي السلوكي إلى إكساب معارف أو سلوكيات أو تصحيح أخطاء معينة في التفكير والذي ينتج عنها مشاعر سلبية أو مؤلمة، وهذه الأفكار الخاطئة تؤثر أيضاً على سلوك الفرد ويصدر عنها استجابات تعبر عن سوء توافقه، وأنه إذا تم التعديل في مستوى أفكاره ومعلوماته فإن التعديل في مستوى انفعالاته وسلوكياته سوف يلي هذا التعديل (xxvii).

وهذا ما أكدته العديد من البحوث والدراسات العلمية السابقة في خدمة الفرد في التعامل مع مشكلات الأطفال حيث استهدفت دراسة (ديا دافيد 2001 Dia-David) اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف القلق عند الأطفال المعاقين بصرياً وأثبتت الدراسة فعالية

برنامج التدخل المهني باستخدام أساليب وفنيات العلاج المعرفى السلوكى فى التخفيف من حدة شعور الأطفال المصابين بالخوف والقلق (xxviii).

كما سعت دراسة (محمود ناجى ٢٠٠٦) إلى اختبار العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد وتدعيم السلوك الاستقلالى المتمثل فى (تحمل المسؤولية، تدعيم الثقة بالذات، تنمية مشاركة الأطفال فى ممارسة الأنشطة) لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، وأكدت نتائج الدراسة على فعالية برنامج التدخل المهني المتمثل فى ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد وتدعيم السلوك الاستقلالى للأطفال المعاقين ذهنياً (xxix).

كما إستهدفت دراسة (ممدوح محمد دسوقى ٢٠٠٧) إختبار برنامج إرشادى أسرى من منظور خدمة الفرد مع الوالدين الذين يسيئون معاملة أطفالهم المتأخرين دراسياً و الكشف عن الإساءة التى يتعرض لها الأطفال وتزويدهم بمجموعة من المعارف والخبرات والمهارات عن الإساءة ومخاطرها ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق معنوية دالة احصائية بين متوسطات درجات (آباء وأمهات) المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة الأسرية (xxx).

كما كشفت دراسة Patricia Carolyn McLain، Gilbaugh (2007) عن العلاقة بين تلبية احتياجات الأطفال من جانب اخصائي خدمة الفرد واستمرارية الأطفال فى دور الرعاية البديلة طول الأجل ، وأن التيسيرات التى يقدمها اخصائي هذه الحالات مع الأطفال تحقق لهم الاستمرارية فى الرعاية البديلة ، وأن الأطفال الذين لديهم احتياجات خاصة هم أقل فى الاستمرارية وكذلك الأطفال السود ، وتوصى الدراسة بضرورة التركيز على تفعيل الممارسات والسياسات التى تشجع على المرونة فى تلبية احتياجات الأطفال من جانب الخدمة الاجتماعية وخاصة المعرضين لخطر عدم الاستمرار فى دور الرعاية البديلة (xxx).

كما استهدفت دراسة دراسة (محمد عبد الحميد شرشير ٢٠١١) التعرف على العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى وتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بالإساءة الوالدية للأطفال وقد اتضح من نتائج الدراسة فعالية العلاج المعرفى السلوكى فى تعديل تلك الأفكار لدى الوالدين من خلال تخفيف العنف المادى والنفسى الموجه للأطفال والعمل على زيادة مشاركة الطفل فى الأنشطة الاجتماعية وإقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين وتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بالإساءة الوالدية تجاه الأبناء الأطفال (xxxii).

كما استهدفت دراسة (محمد مصطفى محمد شاهين ٢٠١١) اختبار تأثير برنامج للتدخل المهني باستخدام العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد وتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الأيتام المودعين بمؤسسات ايوائية وتحسين سلوكيات ومهارات الأطفال الأيتام من خلال مجموعة أساليب وفنيات علاجية معرفية وسلوكية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين القياسات المختلفة مما يؤكد نجاح برنامج التدخل المهني مع كل حالات الدراسة فى مساعدة الأطفال الأيتام عينة الدراسة على التعامل مع الأقران والمحيطين داخل المؤسسة ، وتحقق ذلك من خلال تعديل بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة والانفعالات السلبية المرتبطة بها ، وأيضاً دلت النتائج على نجاح البرنامج فى متغير الاستقلالية وهو الاعتماد على الذات وكذلك متغير التعاون الايجابى (xxxiii).

كما استهدفت دراسة (رمضان عياد الطويل ٢٠١٣) محاولة التوصل إلي دور مهني لطريقة خدمة الفرد في مواجهة أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية للأبناء باستخدام عدة مداخل علاجية في خدمة الفرد ، وكان من أهم نتائجها إمكانية تطبيق عدة مداخل علاجية حديثة في مؤسسات رعاية الطفولة كالعلاج المعرفي السلوكي والعلاج الأسرى ونموذج حل المشكلة ونموذج التركيز على المهام ونموذج التعديل السلوكي ، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف هذه النماذج في مؤسسات رعاية الطفولة بما يؤسس ممارس مهنية فعلية (xxxiv).

واستهدفت دراسة (يسرا محمد أحمد على ٢٠١٤) التعرف على المصادر المختلفة لتشكيل ثقافة الطفل المصرى ودور العولمة فى تشكيلها والمظاهر السلبية والعوامل والآثار المترتبة على العولمة والتوصل إلى دور مقترح باستخدام الاتجاه المعرفى السلوكي فى خدمة الفرد للتعامل معها ، وأوضحت نتائج الدراسة أن أهم المصادر المؤثرة فى ثقافة الطفل المصرى تمثلت فى التلفزيون والحاسب الآلى المدعم بالإنترنت وأن العولمة تلعب دوراً إيجابياً ودور سلبياً فى تشكيل ثقافة الطفل المصرى ، وأن الآثار السلبية تتمثل فى إغراق الطفل فى أحلام اليقظة وإهمال الدروس وتطبيق حركات العنف التى يشاهدها فى أفلام التلفزيون ، وأكدت نتائج الدراسة أن الاختصاصيين الاجتماعيين والاكاديميين كانت رؤيتهم لمواجهة الآثار والنتائج السلبية للعولمة وضرورة الرقابة على وسائل الاتصال الحديثة واهتمام الأسرة بالطفل وعمل برامج لتوعية الطفل وممارسة الأنشطة والهوايات المخالفة وتنميتها لدى الطفل (xxxv).

كما إستهدفت دراسة (فاتن فوزي أحمد ٢٠١٥) تحديد مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الاختصاصيات الاجتماعيات ، وتحديد مؤشرات لبرنامج

مقترح لأخصائي خدمة الفرد للتعامل مع هذه المشكلات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك العديد من المشكلات الشائعة برياض الأطفال وقد تمثلت في (مشكلة السلوك العدواني - مشكلة الغضب - مشكلة العناد) وقد تمثلت مظاهر السلوك العدواني للطفل نحو ذاته والذي ظهر من خلال ترمغه علي الأرض ، وتمزيق الكتب والكراسات ووضع في فمه أشياء تضره ويلطم علي وجهه ويشد شعره ويجرح جسمه بأظافره ويعض أصابعه ويضرب رأسه في الحائط ، وأيضاً تمثلت في مظاهر السلوك العدواني نحو الآخرين الذي ظهر لدى الأطفال في ضرب زملائه بيديه أو بألات حادة أو يدفع زملاؤه الأطفال علي الأرض ويخطف الأدوات والألعاب من أقرانه ، وأيضاً تمثلت مظاهر السلوك العدواني نحو الممتلكات برياض الأطفال في تخريب مقاعد الفصل ، تحطيم الألعاب ، الشغبطة علي الحوائط ، تخريب الأثاث ، وقد تمثلت مظاهر مشكلة الغضب في البكاء أثناء الغضب والضرب برجله على الأرض والامتناع عن الكلام وإلقاء نفسه على الأرض والتحدث بصوت عال والصراخ أثناء الغضب ، وتمثلت أيضاً مظاهر سلوك العناد في رفض الالتزام بالتعليمات داخل الفصل والتلويح بيديه والنظر بحدة للآخرين وترك الفصل دون استئذان ، وقد توصلت الدراسة إلي برنامج مقترح لأخصائي خدمة الفرد للتعامل مع هذه المشكلات من خلال نماذج التعديل السلوكي والتكنيكات المعرفية ومناقشة الطفل في أسباب سلوكه وإعادة بنائه المعرفي وتدريب الأخصائيات الاجتماعيات العاملات مع الأطفال وتحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيات في ذلك (xxxvi).

وأكدت نتائج دراسة (**Naomi Wiesel ، Schear 2015**) على أهمية ممارسة العلاج المعرفي السلوكي مع الأطفال وأنه يستخدم في كل أنحاء العالم في محاولة لتحسين سلامة الأطفال ورعايتهم و أسرهم ، وأظهرت النتائج أن أساليب تنفيذ الاجراءات القائمة على تعديل الأفكار والسلوكيات الخاطئة والتدريب العملي المستمر أثر بشكل كبير على تفعيل الممارسين لاستراتيجيات نموذج المعرفي السلوكي ، وقد أكدت الدراسة على الجهود التي بذلت من اخصائي خدمة الفرد في استخدام هذه الاستراتيجيات مع مجموعات مختلفة من العملاء وفي الأسر البديلة ، وأوصت الدراسة بضرورة التدريب على هذا النموذج للعمل به بفاعلية وكذلك التدريب على نموذج العلاج المعرفي السلوكي لتعديل سلوكيات الأطفال (xxxvii).

وإستهدفت دراسة (**H.A Robertson ٢٠١٦**) التعرف على المخاطر التي يتعرض لها الأطفال وأكدت الدراسة على أن ما يقرب من نصف ضحايا سوء معاملة الأطفال دون سن الخامسة من العمر يواجهون مخاطر كبيرة مرتبطة بمشاكل عاطفية أو اجتماعية أو سلوكية أو صحية خطيرة لديهم ، ويرى اخصائيي خدمة الفرد العاملين في مجال رعاية الطفولة من وجهة

نظرهم أن هناك تحديات لمعالجة تلك المشكلات للطفولة المبكرة رغم إيمانهم بالتدخل المبكر فإن هناك صعوبة في تحديد الاحتياجات الاجتماعية و الصحية للأطفال وصعوبة وصول الخدمات لهم ، وتوصى الدراسة بضرورة معالجة هذه التحديات (xxxviii) .

كما استهدفت دراسة (شيماء محمد رمضان ٢٠١٧) إختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تعديل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية للطفل مضطرب النطق والكلام من خلال تعديل أسلوب الحماية الزائدة وتعديل التفرقة في المعاملة وتعديل الإهمال وتعديل القسوة الزائدة للأطفال مضطربي النطق والكلام ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها فاعلية البرنامج باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في تعديل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية حيث أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي لأساليب الحماية الزائدة وأسلوب التفرقة في المعاملة وأسلوب الإهمال والقسوة من جانب الوالدين (xxxix) .

كما استهدفت دراسة (W.M، Ho، Y.K،Lau 2018) التعرف على الخدمات التي تقدمها رياض الأطفال في مدارس هونج كونج بالصين للمتخصصين في مجال رعاية الطفولة لتقديم أفضل الممارسات وقد ركزت الدراسة على الأسرة فهي وحدة الاهتمام ، وربط الأسرة بمصادر المجتمع ، وتوفير الخدمات بمرونة وفردية ، وتركز الدراسة على أهمية مساهمة خدمة الفرد في رياض الأطفال لتحسين حياة الاطفال وتنمية قدراتهم في تلك المرحلة (x) .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة والخاصة بإستخدام تكنولوجيا الاتصالات وممارسة نموذج العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد ما يلي :

١- توصلت بعض الدراسات إلي أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد في إستخدام الهواتف الذكية والانترنت، كلما قل الوقت الذي يقضيه في الاتصال الاجتماعي بالآخرين المحيطين به وزادت مشكلة العزلة الإجتماعية وأيضاً زاد الانسحاب من الأنشطة الإجتماعية.

٢- أكدت بعض الدراسات أن استخدام الأفراد للهواتف الذكية و شبكة الانترنت سبب لهم العديد من مشكلات العلاقات الإجتماعية والمشكلات السلوكية مما ترتب عليه العديد من المشكلات الأسرية.

٣- أكدت بعض الدراسات علي ضرورة بذل مزيد من الجهود للتصدي للظواهر السلبية الناجمة عن التوظيف السلبي لتكنولوجيا الاتصالات لشبكات وتطبيقات الانترنت في المجتمع.

٤- أكدت بعض الدراسات على علاقة الألعاب الالكترونية العنيفة واستخدام الهواتف الذكية على السلوك العدواني والسلوك الاجتماعي ، وأوصت الدراسة بتثقيف الوالدين لمعرفة ايجابيات وسلبيات الألعاب الالكترونية وأيضا توعية الأطفال وإرشادهم لمعرفة ايجابيات وسلبيات الألعاب الالكترونية التي تترك أثارا على سلوك الأطفال ، وعلافة ذلك بصحة الأسرة وسلامة العلاقات بين أعضائها.

٥- أكدت إحدى الدراسات علي أن الأطفال الذين لعبوا ومارسوا نشاطات فنية ورياضية بعد المدرسة كانوا يتمتعون بصحة أفضل من الذين شاهدوا التلفزيون وألعاب الفيديو واستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي.

٦- أوصت إحدى الدراسات بضرورة الرقابة على وسائل الاتصال الحديثة واهتمام الأسرة بالطفل وعمل برامج لتوعية الطفل وممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة وتنميتها لدى الطفل.

٧- أوصت إحدى الدراسات على أهمية ممارسة العلاج المعرفي السلوكي مع الأطفال وأنه يستخدم في كل أنحاء العالم في محاولة لتحسين سلامة الأطفال ورعايتهم وأسره .

٨- أثبتت بعض الدراسات فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام أساليب وفنيات العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من حدة شعور الأطفال المصابين بالخوف والقلق ، وفعالية العلاج المعرفي السلوكي في تعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بالإساءة الوالدية تجاه الأبناء الأطفال من خلال تخفيف العنف المادي والنفسي الموجه للأطفال والعمل

على زيادة مشاركة الطفل في الأنشطة الاجتماعية وإقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين .

وانطلاقاً من تحليل الدراسات السابقة ومن نتائج وتوصيات تلك الدراسات التي تم عرضها ، ونظراً للتطور المستمر للتقنيات الجديدة للهواتف الذكية وشبكات الأنترنت ووسائل التكنولوجيا المتعددة ، فإنه يصعب على أولياء الأمور مواكبة أطفالهم ، مما يجعل عملية مراقبة أنشطتهم على وسائل التكنولوجيا أمراً صعباً، لاسيما عندما لا يتوفر لمهات الأطفال معارف كافية للقيام بالمراقبة وتعريف الأطفال بمزايا وسلبيات تكنولوجيا الاتصالات ، فإن مشكلة الدراسة تحددت في سؤال رئيسي مؤداه :

ما التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات على أطفال ما قبل المدرسة ؟

ثانياً : أهمية الدراسة :

- ١- الطفولة المبكرة هي صانعة المستقبل ، والعناية بالأطفال في المراحل المبكرة للنمو هو الأساس الذي يبني عليه أساس المستقبل في المراحل التالية .
- ٢- تجمع النظريات الحديثة في علم نفس النمو والدراسات العلمية على أهمية الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل في تشكيل شخصيته ونموها وتطورها حيث تتشكل فيها عاداته وميوله واتجاهاته .
- ٣- أن فئة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من الفئات التي لها احتياجات معينة إن لم يتم اشباعها بشكل سليم تتحول إلي مشكلات معقدة في المستقبل.
- ٤- تحديد التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية والانترنت " لأطفال ما قبل المدرسة يساهم في تشخيصها وعلاجها من خلال طريقة خدمة الفرد (العلاج المعرفي السلوكي) والعمل مع أمهات الأطفال بهدف تنمية معارفهم لتعديل سلوكيات الأطفال .

ثالثاً: مفاهيم الدراسة :

- مفهوم التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات :

- التأثير :

التأثير في اللغة ترك الأثر في الشيء. وأثر في الشيء؛ أي وضع فيه أثراً. أثرت فيه تأثيراً؛ جعل فيه أثراً وإشارة؛ فتأثر أي: وافق وانفعل. و التأثير هو أحد المركبات في عملية التواصل^(xli).

- إساءة :

تشق كلمة إساءة لغويًا من السوء، وساء الأمر سوءًا أي لحقه ما يشينه ويقبحه، وأساء فلان أي أتى بما يسوء، وإساءة الشيء أي لم يحسن عمله^(xlii).

- تكنولوجيا الاتصالات:

وتعتبر كلمة تكنولوجيا هي كلمة يونانية الأصل وهي تتكون من مقطعين المقطع الأول Techno ويعني حرفة أو مهارة أو فن أما الثاني Logy فيعني علم أو دراسة ومن هنا فان كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق^(xliii).

وتعرف تكنولوجيا الاتصالات بأنها الوسائل الالكترونية التي تقوم بمعالجة وتوصيل المعلومات التي توفر أو تدعم أنشطة الحياة باستخدام أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات والاتصالات السلكية واللاسلكية والصناعات القائمة إلكترونيًا^(xliii).

كما يشير مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم أو استقبالها من أي مكان في العالم^(xliii).

- تعريف الهواتف الذكية :

الهاتف لغة : مشتق من الفعل (هتف) والهتف والهتاف هو الصوت الجافي العالي وقيل سمعت هاتف يهتف إذا كنت تسمع الصوت ولا تصبر أحد ، ويعرف الهاتف النقل أو المحمول هو أحد أشكال أدوات الاتصال الحديثة فهو جهاز يحتوي على دائرة استقبال وارسال يعتمد عملها على الاتصال اللاسلكي وذلك عن طريق إرسال ذبذبات معينة عبر شبكة من المحطات الأرضية المتصلة بأبراج البث والموزعة ضمن مساحات معينة وفقا لضوابط ومعايير محددة من

قبل الجهات المختصة والتي ترسل بثها إلى الأقمار الصناعية من أجل إعادة بث إشارات يستقبلها أشخاص أو فئات معينة ، وهناك من يعرفه بأنه عبارة عن خليط مستقبل للاشعاعات الترددية و ناقل عملي (xlvi).

كما تعرف الهواتف الذكية بأنها جهاز كمبيوتر محمول مدمج ومصنع داخل الهاتف المحمول حيث يصنع الهاتف الذكي بشاشة عرض وبرامج تقنية ذكية لإدارة المعلومات الشخصية كما يعتبر الهاتف الذكي من الاجهزة التي تحمل نظام تشغيل يسمح بتشغيل برامج الحاسوب المختلفة مثل تصفح الويب والبريد الالكتروني والموسيقى والصور والعديد من التطبيقات المختلفة (xlvii).

وأيضاً تعرف الهواتف الذكية بأنها الهواتف النقالة والمتطورة التي ظهرت في الوقت الحاضر تزامناً مع التطورات التي حدثت في العالم وتحتوي هذه الأجهزة على أنظمة متطورة لتشغيلها كنظام الأندرويد ونظام الأيزو وغيرها من الأنظمة التي تقوم بالعديد من العمليات من التصفح المختلفة على شبكة الانترنت وتحميل العديد من التطبيقات الخاصة بكل جهاز عن طريق المتجر المتوفر فيها ، كما أنها تعمل على خاصية للمس .

- مفهوم الانترنت:

لقد إشتق اسم الانترنت من الكلمة الانجليزية (NET) التي تعني الشبكة وهي مفردة صارت لها دلالاتها الخاصة بالارتباط مع تكنولوجيا المعلومات حيث تعني شبكة المعلومات أو شبكة بث إذاعي أو تلفازي وتعني الترابط بين الشبكات (xlviii).

ويعتبر الانترنت شبكة اتصالات دولية تستخدم لنقل المعلومات والاتصالات عن طريق شبكة حاسبات ترتبط ببعضها وذلك بغرض أن العالم جهاز كمبيوتر واحد يستطيع أي جهاز كمبيوتر أن يصل إليه للحصول على أي معلومة وتتم هذه الطريقة من أي نقطة في العالم وتعد شبكة التليفون (وسائل الاتصال اللاسلكية بتقنياتها المختلفة) البنية التحتية لتلك الشبكات من الحاسبات ، وحسب آخر الإحصاءات فإن الانترنت يقوم بتوصيل ما يقرب من عشرة ملايين كمبيوتر في أكثر من مائة دولة حول العالم (xlix).

كما يعرف الانترنت بأنه تلك الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية وأجهزة الهواتف بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات (1).

ويري "شارلوت 2002 Charlton" الإستخدام المرضي للانترنت " Pathological internet use" بأنه حالة من الإستخدام المرضي وغير التوافقي لشبكة الانترنت التي تؤدي إلي اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالعزلة والأعراض الانسحابية (ii). ويرى آخرون الإستخدام المفرط للانترنت بأنه رغبة ملحة متزايدة في قضاء أكبر وقت ممكن أمام الانترنت، وهو نوع من البحث الحسي للمثيرات، أو النشاطات العديدة بهدف تحقيق الإشباع إن كان الانترنت غير متاحاً للفرد فتتأثر حالة الفرد النفسية والسلوكية والإجتماعية والأكاديمية (iii) .

وتتحدد مظاهر سوء استخدام الهواتف و شبكات الانترنت في المظاهر التالية (iii) :

١- العلاقات الفضائية من خلال إقامة صداقات وعلاقات ، وبمرور الوقت يصبح الأفراد الذين أقيمت معهم علاقات عبر الانترنت أكثر اهمية من العلاقات الإجتماعية الحقيقية .

٢- البحث في قواعد المعلومات : وترجع خطورة ذلك إلى أن زيادة المعلومات عبر الانترنت يمكن أن يؤدي إلى ما يسمى بالارهاق المعلوماتي والذي يؤدي في جانب منه إلى تقليل الانتاجية .

٣- ألعاب الانترنت وقضاء الأوقات الطويلة في الحصول على التسلية والمنافسة الوهمية .

٤- التفاعل مع الآخرين عبر الفضاء الإجتماعي الذي يخلقه الانترنت ، سواء من خلال حجرات المحادثة (chat – room) او ما يسمى (Online Casino) وهي الكازينوهات المنتشرة عبر الانترنت وذلك بالدخول إلى الكازينو بأستخدام credit card وتحديد المبلغ و online – stock trading باستخدام الاسهم والسندات ...الخ .

٥- التصفح المستمر للبريد الالكتروني : من خلال التصفح المتكرر للبريد الالكتروني عدة مرات خلال اليوم الواحد بحثاً عن الرسائل التي يراها أنها مهمة ، مما يؤثر على مهامه الإجتماعية فلو كان طالباً يهمل في دراسته ، ولو كان مشغلاً فيبدأ في تأخير مواعيد عمله ..الخ.

٦- إدمان الجنس الفضائي من خلال حجرات الدردشة والمواقع الاباحية والتي تدفع الأفراد باستمرار إلى (مشاهدة وإحتفاظ وتسوق المشاهد الجنسية) وما يقترن بذلك أحيانا من سيطرة الأوهام على الحقيقة من خلال المتخيلات لدرجة قد تصل إلى ممارسة الجنس عن بعد (iv) .

ويمكن تعريف التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية و الانترنت " لأطفال ما قبل المدرسة إجرائياً في هذه الدراسة فيما يلي :

هي مخاطر ونتائج غير مرغوبة تحدث نتيجة الاستخدام السيئ لتكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية و الانترنت " وقد تهدد سلامة الطفل، وقد تعرضه للإساءة أو العنف أو الاستغلال، كما قد تعرضه لإدمان الانترنت ، مما ينعكس على صحة الطفل ونموه الإجتماعي والجسدي والعقلي والنفسي وتوازنه العقلي ، وتزداد فرص التعرض لهذه المخاطر في حالة غياب الوعي بها لدى الأمهات وعدم إتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة . وتتمثل التأثيرات السلبية في الآتي:

١-التأثيرات السلبية الاجتماعية في : الشعور بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع ، إنطواء الأطفال وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ،اضطرابات العلاقات والتفاعلات الأسرية واهمال الواجبات الأسرية والمنزلية نتيجة قضاء الطفل أوقات كثيرة علي هذه الهواتف .

٢-التأثيرات السلبية النفسية وتتمثل في : العزلة الاجتماعية وهروب الأطفال من عالم الواقع الفعلي إلي العالم الافتراضي ، الانطواء والاعتزاب النفسي الذي يتعرض له الأطفال، اهتزاز الثقة بالنفس وترسيخ قيم السلبية والقلق والرفض.

٣-التأثيرات السلبية الصحية وتتمثل في : الاجهاد والتوتر النفسي جراء متابعة شاشة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة ، ضعف الابصار ، ألام الظهر والصداع والهزال واضطراب النوم.

٢- مفهوم طفل ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة) :

يعرف الطفل في اللغة : هو المولود حتي البلوغ ، والطفولة هي مرحلة الميلاد حتي البلوغ (iv).

كما يعرف بأنه الصغير في كل شرع ، وأصل لفظ الطفل من الطفالة و النعومة ، وكلمة طفل تطلق علي الذكر والأنثى ، والفرد والجمع والمصدر طفولة ، والطفل بكسر الطاء مع تشديدها يعني الصغير من كل شئ ، عيناً كان أو حدثاً ن وأصل لفظ الطفل من الطفالة أو النعومة ، فالوليد به طفالة ونعومة حتى قيل هو الوليد مادام رخصاً أو ناعماً والمصدر طفولة .(lvi)

ويشير مفهوم الطفولة إلى تلك المرحلة المبكرة من حياة الانسان والتي يكون خلالها في حالة اعتماد واضح علي المحيطين به ، سواء أكانوا الأبوين وأعضاء الأسرة من الإخوة والاخوات أم المدرسين ، وتعتبر مرحلة الطفولة من الولادة إلى الخامسة عشرة ، كما أنها المرحلة العمرية التي يكون فيها الطفل في حالة اعتماد علي الأسرة والمدرسة ، والتي من خلالها تتشكل شخصيته ونظرته لذاته واهتماماته بالتعليم .(lvii)

والطفولة في الشريعة الإسلامية هي تلك المرحلة التي تبدأ بتكوين الجنين في بطن أمة وتنتهي بالبلوغ ، والبلوغ قد ينتهي بالعلاقة ، وقد ينتهي بالسن والذي اختلف الفقهاء في تقديره ، حيث قدره أبو حنيفة بثمانية عشر سنة للفتي وسبع عشرة سنة للفتاة ، وقدره جمهور العلماء بخمسة عشر سنة لكل من الفتى والفتاة ، في حين ذهب ابن حزم الظاهري إلي تقديره بتسع عشرة سنة .(lviii)

ويقصد البعض بها فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى وقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو تصلح علي سن محدد لها .(lix)

ويحدد قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الطفولة ، بأنها (المرحلة المبكرة) في فترة حياة الانسان والتي تتميز بسرعة نمو الجسم وبذل الجهود في محاولة تعلم القيام بأدوار البالغين ومسئولياتهم ، ويتم ذلك من خلال اللعب والتعلم الرسمي .(lx)

أما مرحلة ما قبل المدرسة "الطفولة المبكرة" فقد عرفت بأنها الفترة ما بين سنتين إلى ست سنوات أي الفترة المعروفة بأنها سنوات ما قبل المدرسة .(lxi)

والطفولة هي الفترة ما بين نهاية الرضاعة و سن البلوغ وتنقسم عادة إلي ثلاثة مراحل وهي الطفولة الأولى بين نهاية الرضاعة و سن السادسة ، والطفولة الوسطى بين السادسة والعاشرة ، والطفولة المتأخرة بين الرضاعة والثانية عشرة وهي تسمى أيضا ما قبل المراهقة .(lxii)

ويقصد بأطفال ما قبل المدرسة بأنهم الأطفال الملتحقين بالحضانات التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي ويقع سنهم من سنتين إلى ستة سنوات ولديهم هواتف ذكية أو كمبيوتر ويسيون استخدامها .

رابعاً: أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي : تحديد التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة.

الأهداف الفرعية للدراسة :

١. تحديد الآثار الاجتماعية السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة.

٢. تحديد الآثار النفسية السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة.

٣. تحديد الآثار الصحية السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة.

٤. التوصل إلى دور مقترح لطريقة خدمة الفرد من منظور العلاج المعرفي السلوكي للحد من التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة .

خامساً : تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي : ما التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة ؟

التساؤلات الفرعية للدراسة :

١. ما الآثار الاجتماعية السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة؟

٢. ما الآثار النفسية السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة؟

٣. ما الآثار الصحية السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة؟

سادسا: الإطار النظري للدراسة :

(أ) أهمية مرحلة الطفولة المبكرة (من ٢-٦ سنوات):

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الانسان وهي مرحلة لها خصائص وقدرات ومهارات وميول وعادات وانماط نشاط وسلوك متميزة ، وناهيك عن قاموس لغوي خاص بها وقيم ومفاهيم وطرق خاصة للعب والتعبير ، وكلها خصائص ثقافية ينفرد بها الأطفال عن مجتمع الكبار (ixiii).

ويختلف التصنيف العمري للمرحلة طبقاً للمفاهيم المستخدمة في تعريف هذه المرحلة ولقد قسم اريكسون "Erikson" مراحل العمر من حيث النمو النفسى الاجتماعى إلى ثمان مراحل : بداية العمر - الطفولة المبكرة - مرحلة ما قبل المدرسة - مرحلة الطفولة المتأخرة - مرحلة المراهقة - مرحلة الشباب - المرحلة المتوسطة (الرشد) - الشيخوخة (ixiv).

وتتمد مرحلة الطفولة المبكرة من سن سنتين الي ٦ سنوات تقريبا وهي المرحلة التي ينتقل فيها الطفل من مرحلة المهد الهادئة الساكنة إلي مرحلة اللعب والحركة حيث يكتسب الطفل الخبرة والمهارة عن طريق الحركة واللعب ، ويجرب نفسه في هذا العالم الجديد المحيط به (ixv).

وتعتبر تلك المرحلة مرحلة تأسيس في تكوين شخصية الطفل في مختلف النواحي الجسدية - الاجتماعية - الذهنية ، وترسم فيها أبعاد النمو للطفل من حيث تكوين أنماط التفكير وتحديد أبعاد السلوك ، وتوضع فيها اساسيات المفاهيم والمعارف وتوجه الخبرات والميول والاتجاهات فهي صانعة المستقبل لأنها تمثل شريحة هامة في الهرم السكاني للدول (ixvi).

وتستمد هذه المرحلة أهميتها من تكوين المفاهيم الأساسية للطفل وتطور النمو اللغوي له تطوراً سريعاً واكتسابه ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً كل شهر ويتمكن الطفل من التركيز علي الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والأفراد والأماكن في البيئة المحيطة به ويتصف خياله بالخصوبة المفرطة ويستطيع الربط بين الأسباب ونتائجها ويكون النمو العقلي في منتهي السرعة

ويتم فيها شحذ حواس الطفل التي تعتبر أبواب ومدخل المعرفة لعقله كما يتم فيها ارساء أهم معالم شخصيه الطفل ليتحدد اطارها لتعلم واكتساب المهارات المختلفة، وهي الفترة الحيوية لتكوين الضمير والوازع للإنسان من خلال علاقته بالمحيطين به في البيئة وتتحدد الاتجاهات الأساسية للطفل خلال السنوات الست الأولى من حياته ، لذا فإن من واجبا تنمية عقولهم وشحذ حواسهم وممارسة البرامج التربوية والنفسية الموجهه لخدمتهم ، والهادفة لسد نواقص نموهم ومساعدتهم علي تحقيق النمو المتكامل السليم ، جسمياً ونفسياً واجتماعياً وحركياً وحسياً^(xvii).

ومرحلة الطفولة المبكرة (أطفال ما قبل المدرسة) مرحلة مهمة جداً لنمو وتطور الطفل المتكامل خاصة تطور الدماغ الذي يتأثر متأثراً مباشراً بكمية ونوعية المثيرات والخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة ، فقد أثبتت العديد من الدراسات بأن الأطفال الذين يتعرضون في سنواتهم الخمس الأولى من حياتهم لخبرات ومثيرات مخطط لها أظهروا دافعية ورغبة للتعلم كما كانوا أكثر تقديراً لذواتهم^(xviii).

إن نمط شخصية الطفل التي توضع أسسه في مرحلة الرضاعة تبدأ في التشكيل في مرحلة الطفولة المبكرة ، ففي هذه المرحلة يعلم الطفل إن يفكر في ذاته ويشعر بنفسه كما تتحدد بالآخرين ، وتتمو صورته عن نفسه أو مفهومة لذاته من طريقة معاملته من جانب والديه وغيرهما من الآخرين كالإخوة والأقارب ، وإدراكهم لمفهومهم عنه ، وهكذا تتحدد العلاقات الأسرية خاصة طبيعة مفهوم الذات ، وقد يكون لاتجاهات الأم نحو الطفل ومعاملتها له أثراً مميزاً هنا بسبب الدور الخطير الذي تلعبه في حياة الطفل ، كما يلعب دوراً مهماً أيضاً نظام التدريب الذي يستخدم مع الطفل في المنزل ، فإذا كان النظام تسلطياً عقابياً فإنه يؤدي بالطفل إلي تنمية الشعور بالتمرد علي السلطة والعدوان من ناحية ، أو إلي الاستجابات الانسحابية الانطوائية من ناحية أخرى، وعندما تقترب هذه المرحلة من نهايتها ويصبح الطفل علي أعتاب دخول المدرسة تكون معالم شخصيته قد تحددت بحيث يمكن تمييز خصائصها وسماتها^(xix).

وتتميز هذه المرحلة بمعدل سريع في مسار النمو ، يشمل مكونات النمو المختلفة الجسمية ،والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، ففي هذه المرحلة يكون الطفل قد تعلم الاتصال الحسي - الحركي في عملية المشي والحركة ، وتناول الأطعمة الصلبة ، كما تأخذ حصيلته اللغوية وعاداته الكلامية في النمو ، وتتخذ عملية التخلص من الفضلات عنده صيغة اجتماعية ، ويكتسب الحياء ، وينمي مدركاته عن العالم الاجتماعي والمادي ، ويرتبط انفعالياً برفاقه ، ويأخذ في

التمييز بين الصواب والخطأ ، ولهذا فان إتاحة الفرص الملائمة للنمو الكامل في الطفولة المبكرة تعتبر على أكبر جانب من الأهمية بالنسبة للمراحل التالية^(lxx).

كما يعتمد نمو الطفل النفسي والاجتماعي علي تعامله مع بيئته سواء كانت مادية أو بشرية ، وخاصة الأشخاص الذين يتفاعل معهم من أقارب وزملاء ومن يمثلون السلطة من أمهات وآباء ، وبذلك يفهم نفسه ويفهم غيره ، ويبدأ الطفل في تكوين فكرته عن ذاته حيث أن ذات الطفل تنمو من تقليد من حوله من تقمصه للسلطة التي تشارك في تنشئته^(lxxi).

ويحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى الاعتماد علي النفس والاستقلالية التي تتحقق من خلال بعض الأنشطة التي يمارسها تدريجياً حسب استعداده وقدرته من خلال الأنشطة التي تكسبه الخبرة والمهارات فالطفل في أواخر هذه المرحلة يبحث عن اللعب والتفاعل مع أطفال من سنه علي أساس الأخذ والعطاء ولذلك يجب علي الأم أن تساعد علي ذلك^(lxxii).

ولكي تقوم الأم بدورها السليم في تكوين ذات الطفل وتقوم الأسرة بدورها الصحيح في تكوين شخصيته فلا بد أن يراعوا جميعاً الثبات في المعاملة والابتعاد تماماً عن التذبذب في المعاملة حتي لا يقع الطفل في حيرة وارتباك فالطفل يحتاج إلي من يرشده ويوجهه حتي يعرف ما يصح وما لا يصح أن يفعله ، وبهذا التوجيه المبني علي أسس ثابتة يصل الطفل إلي تقدير قيم السلوك الثابتة التي وضعتها له الأسرة ، ومن ثبات المعاملة يتعلم فكرته عن ذاته ، وفكرته عن الآخرين علي أن تكون هذه المعاملة الثابتة في جو أسري مستقر آمن يشعر فيه الطفل بالدفء العاطفي والحب والأمن والحنان^(lxxiii).

ويكتسب الطفل العادات الانفعالية والعلاقات الاجتماعية بالتدرج وتتجمع الانفعالات والعلاقات العاطفية حول الموضوعات والأشخاص وخاصة الأم أو من يقوم مقامها ، وتتشكل استجابات الطفل في هذه المرحلة نتيجة لانفعالات موجبة وأخرى سالبة وانفعالات متصارعة قد تعتبر عادية في هذه المرحلة ، وقد تتسبب عنها اضطرابات سلوكية غير سوية ، ويتم إشباع الحاجات عند الطفل عن طريق النمو اللغوي والنمو الحركي للطفل عند التعامل مع المواقف المختلفة ، ويزداد الصراع عند الطفل إذا واجه مواقف عدوانية وقسوة من الوالدين ، و يترتب علي ذلك قلق وتوتر ، وعند زيادة رفض الوالدين أو حمايتهم أو تذبذب علاقتهم مع الطفل أو الصراع في تنشئة الطفل فان ذلك يؤدي إلى اضطرابات ومشكلات عنده^(lxxiv).

(ب) خصائص مرحلة الطفولة المبكرة :

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثاني إلى العام السادس ، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية ، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية ، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية وللطفل في هذه المرحلة خصائص ينبغي تقبلها وترشيدها وتهذيبها ، هذه الخصائص مشتركة في البنت والولد وفي الأطفال عامة على إختلاف درجاتها وهي تدل على أن هذا الطفل سوي وطبيعي، وتتمثل هذه الخصائص في ما يلي :

١- كثرة الحركة وعدم الاستقرار : فالحركة الكثيرة للطفل والتنقل من مكان إلى آخر ، واللعب الدائم وعدم الاستقرار ، والصعود والنزول وغير ذلك يزيد من ذكاء الطفل وخبرته بعد أن يكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عراقة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره " حديث شريف رواة الترمذي .

٢- شدة التقليد : فالطفل يقلد الكبير خاصة الوالدين في الحسن والقبيح ، فالأب يصلي فيحاول الطفل تقليده ، والأم تسلم على أقاربها فيحاول تقليدها .

٣- العناد : فلا نعجب من عناد الطفل ونتهمه بتعمد ذلك مع أبويه بل نشجعه ونحفزه على فعل النقيض ونذكر له من القصص والحكايات التي تنفر من العناد .

٤- عدم التمييز بين الصواب والخطأ : قد يضع الطفل يده في الماء الساخن وهو لا يعرف ضرره فلا يحاسب الطفل بالضرب كالكبير المدرك لأن عقله لم ينضج بعد والصواب أن نبعده عما يضره.

٥- كثرة الأسئلة : فهو يسأل عن أي شئ وفي أي وقت وبأي كيفية ، قد تكون الأسئلة محرجة أحيانا ، لكن ما نحذر منه الكذب على الطفل ، أو الاجابة بما لا يحتمله عقله أو أن نصده عن السؤال .

٦- ذاكرة حادة آلية : يحفظ الطفل كثيراً ولا يفهم . لأن ذاكرته ما زالت نقية بيضاء ، فتستغل في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأذكار والأناشيد مع مراعاة أن يكون أسلوب التحفيظ شيقاً .

٧- حب التشجيع : الطفل يحب التشجيع كثيراً بنوعيه المادي والمعنوي ، فنستغل هذه الخاصية في تعديل بعض السلوكيات المزعجة كالعناد وكثرة الحركة وغيرها.

٨- حب اللعب والمرح : هذا ليس عيباً فهو وسيلته لاكتساب المهارات وتجميع الخبرات وتنمية الذكاء وأفضل وسيلة للتعلم .

٩- حب التنافس والتتأخر : بتوجيه هذه الخاصية وترشيدها تكون عاملاً مهماً في التفوق والابتكار .

١٠- التفكير الخيالي : لا تنزعج عندما تجد الطفل جالساً يفكر في شيء ما لأن الخيال يغلب على تفكيره ، بما يسمى أحلام اليقظة ، لأن عقله لم ينضج بعد .

١١- الميل لاكتساب المهارات : فالطفل قبل ست سنوات يحاول اكتساب بعض المهارات من حوله كأبيه النجار أو اللاعب أو أمه الطباخة أو الخياطة .

١٢- النمو اللغوي السريع : فقاموس الطفل اللغوي يزداد باستمرار ويؤثر في ذلك صحته العامة خاصة التغذية السليمة وكذلك العلاقات الأسرية والمحتوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى اللغوي للأب والأم .

١٣- الميل للفك والتركيب : يعتبره البعض نوعاً من التخريب ولكنه أمر طبيعي في هذه المرحلة، لذا يؤتي له بألعاب متخصصة في ذلك مثل القطار البازل ، المكعبات وكذلك الصلصال وغيرها .

١٤- حدة الانفعالات : يثور الطفل وينفعل بدرجة واحدة للأمور الهامة والتأفة ، ومن هذه الانفعالات الخوف والغضب والغيرة^(xxv) .

(ج) خصائص النمو عند الأطفال في الفترة (٢-٦ سنوات) :

إن أهم ما يميز هذه المرحلة من خصائص وسمات ما يطرأ فيها علي الطفل من تغيرات جسمية وفسولوجية وعقلية واجتماعية وعاطفية وحركية ولغوية وما بلغه من نضج في كل منها ، ومن ثمة ما يتبع ذلك من تغير في سلوكه وتصرفاته مع ذاته ومع غيره .

كما أن نمو الطفل علم يفترض أن يقدم دراسة موضوعية وعلمية للطفولة ، وكثيراً ما يقال أن "الدراية" بحقائق تطور الطفل ونموه من شأنها أن تساعد الممارسين على أن يكونوا أكثر مهارة وأوسع معرفة وإطلاعا^(xxvi) .

وتتميز هذه المرحلة بمعدل سريع في مسار النمو ، يشمل مكونات النمو المختلفة الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، ففي هذه المرحلة يكون الطفل قد تعلم الاتصال الحسي والحركي في عملية المشي والحركة ، وتناول الأطعمة الصلبة ، كما تأخذ حصيلته اللغوية وعاداته الكلامية في النمو ، وتتخذ عملية التخلص من الفضلات عنده صيغة اجتماعية ، ويكتسب الحياء ، وينمي مدركاته عن العالم الاجتماعي والمادي ، ويرتبط انفعالياً برفاقه ، ويأخذ في التمييز بين الصواب والخطأ ، ولهذا فإن إتاحة الفرص الملائمة للنمو الكامل في الطفولة المبكرة تعتبر على أكبر جانب من الأهمية بالنسبة للمراحل التالية (lxxvii).

ويري بعض الباحثين أن مرحلة الطفولة المبكرة أهم مراحل النمو للفرد وذلك للأسباب الآتية (lxxviii) :

- ١- أنها مرحلة سابقة لما بعدها من مراحل النمو فهي أولى هذه المراحل وبناء علي ذلك تكون الأساس التي تركز عليه حياة الفرد من المهد إلي أن يصير كهلاً.
- ٢- أنها مرحلة الخبرات والانطباعات فخبرات الطفل الأولى ذات أهمية في حياته لأنها تترك آثارها في جهازه العصبي وتظل تؤثر علي جميع خبراته التالية.
- ٣- أنها فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطور المهارات فمرحلة الطفولة هي فترة النشاط الأكبر والنمو العقلي الأكبر.

خصائص النمو في مرحلة ما قبل المدرسة " الطفولة المبكرة":

- **النمو الجسمي** : يتفاوت الأطفال من حيث الطول والوزن ، باختلاف الجينات والمستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأنماط التغذية ن وإصابة الطفل بأمراض في السنوات الأولى من حياته ، ونوع الرعاية الصحية التي يحصل عليها كالراحة والنوم والاستقرار النفسي .
- **النمو الحركي** : أكثر ما يميز النمو الحركي في هذه المرحلة اعتماده الرئيسي علي عضلات الجسم الكبيرة التي تستعمل في المشي والجري والقفز والتسلق والتعلق والزحف ، ولا يكون في هذه الحركات في أولي مراحلها توازن أو توافق، ولكن بتأثير النضج والتدريب يبدأ الطفل تدريجياً بالسيطرة علي حركاته ، أما الحركات التي تعتمد علي العضلات الصغيرة ، مثل الكتابة والأعمال اليدوية الدقيقة ، فإن السيطرة عليها تتأخر بعض الشيء.

- **النمو المعرفي** : بإمكان الطفل تصور الأشياء وتمثيلها ذهنياً خلال هذه المرحلة ، إلا أن تفكيره ما زال متمركزاً حول ذاته بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ، ويعتمد تفكيره أساساً علي التخمين أكثر من التفكير المنطقي.

- **النمو اللغوي** : ويمثل جزءاً هاماً من النمو العقلي ويعمل علي تنميته ، فاللغة وثيقة الصلة بالفكر ، ومعظم الأطفال يأتون للروضة وقاموسهم اللغوي محدود وقدرتهم علي التعبير قاصرة والتراكيب اللغوية التي يستخدمونها بسيطة ، وإن كانت الفروق الفردية في هذا المجال تعود إلي البيئة الثقافية للأسرة واللغة التي يسمعها الطفل في بيئته ، إضافة إلي الفروق الناتجة عن التفاوت في مستويات الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والوجداني للطفل.

وتعتبر هذه المرحلة أسرع مرحلة للنمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي ويكون الطفل في نهاية هذه المرحلة قد تمكن من السيطرة علي لغته ويستفيد منها بفاعلية كما يتعرف علي الوضع الاجتماعي بحيث يحدد المناسب وغير المناسب وبهذا تتكامل لغته مع وظائفها الطبيعية (lxxix).

- **النمو العقلي** : يستطيع الطفل في هذه المرحلة ادراك العلاقة عقلياً بعيداً عن التجريد، وتزداد قدرته علي الفهم والتعلم وتركيز الانتباه ، وتكثر لدي الابناء الاسئلة (lxxx) .

- **النمو الاجتماعي** : يبدأ الطفل بالتوحد مع الأم حسب جنسه في حوالي الثانية من العمر حتي يلتحق الطفل بالروضة أو المدرسة ، وعندها ينضم البالغون (المعلمة والأقران) إلي قائمة مصادر التنشئة الاجتماعية.

وفي إطار ذلك تتعدد مظاهر النمو الاجتماعي في الطفولة المبكرة كما يلي (lxxxi) :

١-تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث.

٢-يتعلم الطفل المعايير الاجتماعية التي تبلور الدور الاجتماعي له ويبدأ الطفل بالتمسك ببعض القيم الأخلاقية والمبادئ والمعايير الاجتماعية .

٣-تنمو الصداقات حيث يستطيع الطفل أن يصادق الآخرين ويلعب معهم .

- ٤- تكون الزعامة وقتية لا تكاد تظهر عند طفل ما حتى تختفي .
- ٥- يحرص الطفل على المكانة الاجتماعية حيث يهتم دائماً بجذب انتباه الآخرين ، ويشوب ذلك العدوان والشجار ويكون في شكل صراخ وبكاء ودفع وجذب وضرب وركل ورفض .
- ٦- يحب الأطفال الثناء والمدح حيث يكون الطفل متمركزاً حول ذاته ويتلون سلوكه بالأنانية .
- ٧- يميل الطفل إلى المنافسة في العام الثالث وتبلغ ذروتها في العام الخامس .
- ٨- يظهر الطفل العناد ويكون في ذروته حتى العام الرابع .
- ٩- ينمو لدى الطفل الاستقلال في بعض الأمور كتناول الطعام والملبس .
- ١٠- ينمو لدى الطفل الضمير ويعبر عنه الأنا الأعلى ويتضمن الضمير الشعور والاحساس بما هو حسن أو خير أو حلال وما هو شر أو حرام من السلوك.
- النمو الانفعالي :** يتأثر الطفل بعوامل بيولوجية وعضوية وعوامل بيئية واجتماعية وتربوية ، فالمعاملة التي يلقاها الطفل في الأسرة أو الروضة لها تأثيرها علي طبيعته الانفعالية ، ويحتاج الطفل حتي يحقق الاتزان والثبات إلي إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل أسرته أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالخوف والقلق ، والحاجة إلي الحب والعطف ، والحاجة إلي التقدير والاحترام ، والحاجة إلي النجاح والحاجة إلي الانتماء للأسرة والجماعة، كما يحتاج إلي بيئة عاطفية تخلو من التناقض في أساليب المعاملة حتي يستطيع إن يتعلم السلوك المتوقع منه ويحقق التنشئة الاجتماعية في ظل قيم المجتمع ومبادئه.
- النمو الخلقي :** يرتبط بما يحققه الطفل من نضج اجتماعي ونمو عقلي وانفعالي ، ومع إن الطفل يحتاج إلي الكثير من الوقت حتي يكون له سلماً أخلاقياً فإن بداية الضمير الخلقي تكون في الطفولة المبكرة ، وتعتبر القصة هي الوسيلة المحببة لأطفال هذه المرحلة لأنهم يعيشون إحداثها ويستخلصون منها العبر والمفهوم والسلوك المرغوب فيه اجتماعياً^(lxxxii).
- ويطلق علماء النفس علي هذه المرحلة " مرحلة الطفولة الصاخبة " أو أزمة النمو الأولي باعتبار أن المراهقة هي أزمة النمو الثانية) لأن هذه المرحلة تتسم في بدايتها بالثورة الانفعالية الشديدة ، ويصل إلي قمته في نهاية السنة الثالثة وفي العام الرابع تبدأ حدة الانفعالات تخف ، وتسنقر انفعالات الطفل وتتجه من التناقض إلي التكامل^(lxxxiii).

٢- العلاج المعرفى السلوكى:

يعتبر العلاج المعرفى السلوكى مدخلاً علاجياً في العلاج النفسى وقد استقادت منه طريقة خدمة الفرد، وقد بدأ في السبعينات ولم تظهر كتابات عنه قبل ١٩٧٠ وظهرت بعدها مجلة مخصصة للعلاج المعرفى السلوكى "Cognitivetherapy Research" (lxxxiv) وكذلك ظهر في أفكار (أليس Ellis ١٩٧٣ وأعمال آرون بيك A.Beck ١٩٧٩) عن العلاج المعرفى السلوكى في حالات الاكتئاب الذي ثبت نجاحه في مجال الاستقادة الاكلينيكية للسلوك الإنسانى البشرى (lxxxv).

يعتبر العلاج المعرفى السلوكى اتجاهاً حديثاً نسبياً يعمل على الدمج بين العلاج المعرفى والعلاج السلوكى ، ويعتمد على التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثى الأبعاد إذ يتعامل معها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً (lxxxvi).

ويعرف العلاج المعرفى السلوكى بأنه نوعاً من العلاج يساعد العميل على تحديد أنماط التفكير الخاطئة والمشوهة والتي ينتج عنها حدوث مشكلات للإنسان ومحاولة إضعاف الرابطة بينها وبين ردود أفعال العميل وسلوكياته الخاطئة وإكسابه أفكار ومعلومات صحيحة ليتعلم السلوك السوى (lxxxvii)، كما يعرف العلاج المعرفى السلوكى بأنه طريقة فعالة تعني بتحديد ومساعدة الشخص على تصحيح أخطاء معينة فيما يفكر فيه والذي ينتج عنها مشاعر سلبية أو مؤلمة، وهذه الأفكار الخاطئة تؤثر أيضاً على سلوك الشخص ويصدر عنها استجابات تعبر عن سوء تكيفه وأنه إذا تم التعديل في مستوى أفكار الشخص ومعلوماته فإن التعديل في مستوى انفعالاته وسلوكياته سوف يلي هذا التعديل (lxxxviii).

- أهداف العلاج المعرفى السلوكى :

يهدف العلاج المعرفى السلوكى إلى التعرف على أنماط التفكير والاستجابات غير المفيدة والخاطئة وتعديلها واستبدالها بأنماط أكثر واقعية وصحيحة، ، حيث أنه مبنى على فكرة كيف نفكر "الإدراك" وكيف نشعر "الانفعال" وكيف نسلك "السلوك" والتكامل الموجود بين كل منهم، ونحن نرى أن أفكارنا هى التى تحدد مشاعرنا وسلوكنا، ولهذا فإن الأفكار السلبية يمكن أن تسبب للإنسان الكثير من المتاعب والاضطرابات وينتج عنها الكثير من المشكلات (lxxxix).

وإنطلاقاً مما سبق فإن العلاج المعرفى السلوكى يهدف إلى تحقيق ما يلى:

أ- تحديد المعارف والأفكار الخاطئة التى يعانى منها العميل والمسببة لمشكلته.

ب-تعليم العميل أن يصحح أفكاره ومعارفه الخاطئة واللاعقلانية المرتبطة بالمشكلة التي يعاني منها.

ج- مساعدة العميل على اكتساب مهارات جديدة لمساعدة الذات على تحقيق أهدافها^(xc).

د- مساعدة العميل على ممارسة وتطبيق المهارات الجديدة التي اكتسبها.

هـ- مساعدة العميل على تحديد أفكاره الذاتية وربط أفكاره وانفعالاته بالسلوك وتغيير الأفكار الخاطئة إلى أفكار أكثر عقلانية.

و- مساعدة العميل على التقليل من الاضطراب الانفعالي نتيجة للمشكلات التي تواجهه^(xci).

- الافتراضات النظرية للعلاج المعرفى السلوكى: تقوم النظريات المعرفية على مجموعة من الافتراضات النظرية التي ثبت صحتها بالتجريب وأصبحت تمثل مبادئ توجه الممارسة العلاجية، وتدور تلك الافتراضات حول مجموعة من المفاهيم تتعلق بالعقل وعملياته، ومن تلك المفاهيم التعليم المعرفى، البناء المعرفى، الأساليب المعرفية، العمليات العقلية، والاتجاه المعرفى السلوكى كأحد الاتجاهات المعرفية تستند افتراضاته النظرية على الافتراضات العامة للنظريات المعرفية بالإضافة إلى افتراضات خاصة بالاتجاه تميزه عن غيره من الاتجاهات المعرفية^(xcii).

- الأساليب العلاجية للاتجاه المعرفى السلوكى: وتتمثل الأساليب العلاجية للاتجاه المعرفى السلوكى في إعادة البناء المعرفى - التدريب على التعليمات الذاتية - ضبط الذات - الاسترخاء - التدريب على حل المشكلة - التدريب التحصيلي ضد الضغوط - التدريب على إعادة العزو (التفسير) - لعب الدور - النمذجة (القدوة) - الواجبات المنزلية^(xciii).

وسوف نشير الى كل أسلوب بشئ من الايجاز على النحو التالي :

١- إعادة البناء المعرفى : الهدف منه زيادة قدرة العملاء نحو تغيير التفكير الخاطئ الذي ارتبط بأذهانهم من تجارب سابقة ، ويعطي هذا الاسلوب للعميل الفرصة في ادراك الخطر الذي سيلحق به في المواقف الاجتماعية ويجعله أكثر واقعية وأكثر اتزاناً ويشعره بالراحة وأنه في أحسن حال.

٢- التدريب على التعليمات الذاتية : أن هذا الأسلوب مبني على الافتراض الذي مؤداه أن الأفكار التي يقولها الناس لأنفسهم تحدد الأفعال التي يقومون بها فالسلوك يتأثر بمظاهر متنوعة من الأنشطة الشخصية والاستجابات البدنية وردود الأفعال الانفعالية والمعرفية والتفاعل الداخلي المتبادل بين الأشخاص (xciv) .

٣- ضبط الذات : هو الأسلوب الذي يجب أن يكون مطلوباً لتعديل السلوك غير الموائم في العلاقات بين الأشخاص ويمارس هذا التدريب من خلال الجمع بين تدخلات تقود العميل إلى الشعور وإلى الفعل على أساس افتراض أن له الحق في أن يكون على ما هو عليه وأن يعبر في حرية عن مشاعره طالما أنه لن يسبب الأذى لأحد ، والقصد من التدريب على ضبط الذات هو تعليم العميل السلوك التأكيدي المناسب والفعال دون تجاهل للمعايير الثقافية للمجتمع (xcv) .

٤- الاسترخاء : يعد الاسترخاء من الأساليب الهامة التي يجب أن تشملها أي خطة علاجية وفقاً للمنهج السلوكي ، حيث يتم تدريب العميل على الاسترخاء لتهدئة المشاعر المضطربة والتغلب على المخاوف والقلق لدى العميل ويلاحظ أنه مع التكرار والتعود على ممارسة مجموعة من التمارين يخفني التوتر (xcvi) .

٥- التدريب على حل المشكلة : يعد هذا الأسلوب بمثابة عملية معرفية انفعالية سلوكية يتمكن الأفراد بمقتضاها من تحديد واكتشاف أو ابتكار أساليب للتعامل مع المشكلات التي تواجههم ، وتعتبر في الوقت ذاته عملية تعلم اجتماعي أو أسلوب للتنظيم الذاتي ، او استراتيجية عامة للمواجهة يمكن تطبيقها على عدد كبير من المشكلات (xcvii) .

٦- التدريب التحصيني ضد الضغوط : يستهدف هذا الأسلوب اكساب العميل القدرة على التعامل مع الضغوط التي تواجهه وبالتالي تزداد مقاومته لها ، وتتم هذه العملية بصورة متدرجة من خلال تعليمه المهارات المتعلقة بذلك ثم تعريضه لمواقف ضغط ذات قوة كافية لاختبار مدى قوة دفاعاته في مقاومة هذه الضغوط (xcviii) .

٧- التدريب على إعادة العزو" التفسير" : هو أسلوب يتم من خلاله تفسير حدوث السلوك لدى العميل ، حيث تعبر أشكال العزو عن المعتقدات أو العبارات التي يستخدمها الفرد لتفسير حدوث سلوك أو مشكلة من المشكلات معتمداً على المعلومات والمعتقدات سواء بالنسبة للذات أو الآخرين (xcix) .

٨- لعب الدور : أسلوب تعليمي ارشادي يتضمن قيام الفرد بتمثيل دور معين بطريقة نموذجية تهدف إلى تعلمه الدور أو إلى فهم أفضل للمشكلات التي يواجهها عند القيام به (c).

٩ - النمذجة(القدوة) : هي أسلوب الهدف منه تغيير سلوك الفرد نتيجة ملاحظته لسلوك الآخرين أو من خلال تعليمه العديد من الأنماط السلوكية عن طريق مجموعة من النماذج سواء الحية أو المصورة أو من خلال مشاركته بملاحظة النموذج المستهدف (ci).

١٠. الواجبات المنزلية : وهي مجموعة من المهام التي يؤديها العميل في المنزل من أجل استمرار العملية الارشادية ، ثم مناقشة الاخصائي للعميل في هذا الواجب في الجلسة التالية وتقييمه وتأخذ هذه المهام أشكالاً متعددة مثل (القراءة ، التفكير ، الكتابة، التخيل المعرفي) ومن بين الاهداف المحددة لمهام الواجب المنزلي تغيير السلوك المختل وظيفيا وخفض المعارف والمعتقدات اللاعقلانية واستبدالها بأخرى أكثر توافقاً وعقلانية(ii).

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

١ - نوع الدراسة : دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى تحديد التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة . حيث أن الدراسة الوصفية تتضمن دراسة الحقائق الزاهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع ، ويطلق هذا النوع من الدراسة دراسة وصفية لأنها تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد والوصف ينصب علي الجوانب الكيفية والكمية معا .

٢ - المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي بالعينة المقصودة للأمهات التي لديها أطفال في مرحلة رياض الأطفال التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بمدينة قنا.

٣ - أدوات جمع البيانات :

استمارة استبيان تحديد التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات التي لديها أطفال في مرحلة رياض الأطفال(الحضانه) .

صدق وثبات الاستمارة :

أ-الصدق الظاهري: صدق المحكمين حيث تم عرض الاستمارة علي عدد من الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وقد تم استبعاد العبارات التي حصلت علي موافقة أقل من ٨٠٪ من آراء المحكمين .

ب . ثبات الاستمارة : وتم التحقق من ثبات الاستمارة عن طريق تطبيق الاستمارة علي (١٠) مفردة من الامهات التي لديها أطفال بالحضانة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين علي نفس المبحوثات وتم حساب معامل الارتباط (ر) بين التطبيقين لمعرفة درجة الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون . وقد بلغ معامل الثبات للاستمارة ٧٥، وهو دال إحصائياً .

٤ - مجالات الدراسة :

أ-المجال المكاني : تم تطبيق الدراسة علي الحضانات التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بمدينة قنا .

ب -المجال البشري : تم تطبيق الدراسة علي عينة مقصودة من الأمهات اللاتي لديهن أطفال بمرحلة ما قبل المدرسة (الحضانة) ، وقد بلغ عدد الأطفال في الحضانات المرخصة والتابعة للتضامن الاجتماعي بمدينة قنا (الإطار العام للمعاينة) (٤٧٠) طفل ، وقد بلغت عينة الدراسة التي انطبقت عليها شروط العينة (١٥٠) أم لطفل ، وقد تم اختيار عينة الدراسة من أمهات الأطفال وفقاً للشروط التالية :

١- أن تكون الأم لطفل يتراوح عمره من ٢ - ٦ سنوات (مرحلة ما قبل المدرسة) .

٢- أن يكون الطفل بإحدى الحضانات التابعة للتضامن الاجتماعي بمدينة قنا .

٣- أن يكون استعمال الطفل للهواتف الذكية والشاشات استعمال سئ .

٤- أن يكون لدي الأم استعداداً كاملاً للتعاون مع الباحثة .

ج-المجال الزمني : حيث إستغرقت فترة جمع البيانات شهر من ٢٠٢٣/٥/١٥ إلى

٢٠٢٣/٦/١٥ .

ثامنا : عرض جداول الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

١- وصف عينة الدراسة :

جدول رقم (١) يوضح سن المبحوثات ن = ١٥٠

م	السن:	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	٢٠-أقل من ٣٥	٨٧	٥٨	١
ب	٣٥-أقل من ٥٠	٥٢	٣٤,٧	٢
ج	٥٠ سنة فأكثر	١١	٧,٣	٣
	الإجمالي	١٥٠	١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (١) الذي يوضح سن المبحوثات من الأمهات التي لديها أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة "الحضانات" أن الفئة العمرية (٢٠-أقل من ٣٥) حصلت علي الترتيب الأول بنسبة ٥٨% بينما حصلت الفئة العمرية (٣٥-أقل من ٥٠) بنسبة ٣٤,٧% في الترتيب الثاني وحصلت الفئة العمرية (٥٠ سنة فأكثر) علي الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٧,٣%.

وتشير هذه النتائج إلي أن أعلى نسبة من الأمهات تقعن في الفئة السنية الأولى وقد يشير ذلك إلي قلة خبرة الأم في التعامل مع طفلها .

جدول رقم (٢) يوضح المؤهل الدراسي للمبحوثات ن = ١٥٠

م	المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	مؤهل متوسط	٣٩	٢٦	٢
ب	مؤهل عال	٧٢	٤٨	١
ج	ماجستير	٣٤	٢٢,٧	٣
د	دكتوراه	٥	٣,٤	٤
	المجموع	١٥٠	١٠٠%	

يتضح من الجدول رقم (٢) الذي يوضح المؤهل الدراسي للمبحوثات أن نسبة ٤٨% من المبحوثات حاصلات علي مؤهل عال في الترتيب الأول ، وأن نسبة ٢٦% من المبحوثات حاصلات علي مؤهل متوسط في الترتيب الثاني ، بينما حصلت نسبة ٢٢,٧% من المبحوثات علي الترتيب الثالث في المؤهل الدراسي حيث أنهم حاصلين علي ماجستير ، بينما الحاصلات

علي دكتوراه نسبة ٣,٤٪ ، وهذه النتائج تشير إلي أن الغالبية العظمي من المبحوثات من الأمهات الحاصلات علي مؤهل عال .

جدول رقم (٣) يوضح عمل المبحوثات ن = ١٥٠

م	طبيعة عمل المرأة	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	ربة منزل	٥١	٣٤	٢
ب	موظفة	٨٤	٥٦	١
ج	طالبة	١٥	١٠	٣
	المجموع	١٥٠	١٠٠٪	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة ٥٦٪ من الأمهات يعملن بوظائف مختلفة ، وأن نسبة ٣٤٪ ربة منزل ، وأن نسبة ١٠٪ من المبحوثات من الطلاب الجامعيين ، ويشير ذلك إلى أعلى نسبة من المبحوثات الامهات الموظفات .

الجدول رقم (٤) يوضح ساعات إستخدام الهاتف الذكي أو الإنترنت في اليوم للطفل ن = ١٥٠

م	ساعات إستخدام الهاتف الذكي أو الإنترنت في اليوم للطفل	التكرار	النسبة %	الترتيب
	أقل من ساعتين	٥٤	٣٦	٢
	من ٢ - أقل من ٤ ساعات	٦٣	٤٢	١
	من ٤ - أقل من ٦ ساعات	٣٣	٢٢	٣
	من ٦ ساعات فأكثر	-	-	
	المجموع	١٥٠	١٠٠٪	

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نسبة ٤٢٪ من الاطفال يجلسون على الهواتف الذكية والانترنت من ٢ - أقل من ٤ ساعات وهي أعلى نسبة حيث تقع في الترتيب الأول ، وأن نسبة ٣٦٪ من الاطفال يجلسون أقل من ساعتين في اليوم على الهواتف الذكية والانترنت جاءت في الترتيب الثاني ، وجاءت في الترتيب الثالث نسبة ٢٢٪ من الأطفال يجلسون على الهواتف الذكية والانترنت من ٤ الى أقل من ٦ ساعات وهذا يشير إلى أن أعلى نسبة ٤٢٪ من الاطفال يجلسون على الهواتف الذكية والانترنت من ٢ - أقل من ٤ ساعات في اليوم.

٢- الآثار السلبية الناتجة عن سوء استخدام أطفال ما قبل المدرسة لتكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية و الانترنت " :

(أ) الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن سوء استخدام أطفال ما قبل المدرسة لتكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية و الانترنت "

جدول رقم (٥) يوضح الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن سوء استخدام أطفال ما قبل المدرسة

لتكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية و الانترنت " ن=١٥٠

م	العبرة	دائما	أحيانا	نادرا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة %	الترتيب
١	يجلس الطفل بمفرده	80	٥٥	١٥	٣٦٥	٣٦,٥	١٢١,٧	٢
٢	لا يشارك الطفل أسرته في الطعام لانشغاله بالنت	٦٠	٧٢	١٨	٣٤٢	٣٤,٢	١١٤	٤
٣	تقل علاقة الطفل بزملاؤه في الحضانة	٥٤	٧٥	٢١	٣٣٣	٣٣,٣	١١١	٧
٤	تقل مشاركة الطفل في المناسبات المختلفة	٦٥	٥٥	٣٠	٣٣٥	٣٣,٥	١١١,٧	٥
٥	يتعلم الطفل بعض السلوكيات السلبية من الانترنت	٧٠	٥٩	٢١	٣٤٩	٣٤,٩	١١٦,٣	٣
٦	يقلد الطفل بعض السلوكيات الخاطئة من النت	٩٠	٤٦	١٤	٣٧٦	٣٧,٦	١٢٥,٣	١
٧	يتوحد الطفل أحيانا مع الهاتف	٧١	٥٧	٢٢	٣٤٩	٣٤,٩	١١٦,٣	٣ مكرر
٨	تتصعد العلاقات بين الطفل وأشقائه بسبب النت	٦٩	٦٢	١٩	٣٥٠	٣٥,٠	١١٦,٧	٦
٩	تسوء العلاقات بين الطفل ووالديه	٥٥	٧٥	٢٠	٣٣٥	٣٣,٥	١١١,٧	٥
١٠	يتعرض الطفل للحرمان من جانب والديه من أشياء يفضلها	٥١	٦١	٣٨	٣١٣	٣١,٣	١٠٤,٣	٨
	مجموع الأوزان المرحجة				٣٤٤٧			
	المتوسط الحسابي المرحح العام						٣٤٤,٧	

أوضحت نتائج الجدول السابق رقم (٥) والذي يوضح الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام أطفال ما قبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت أن هناك العديد من الآثار السلبية تمثلت في " يقلد الطفل بعض السلوكيات الخاطئة من النت " بمتوسط مرجح (٣٧,٦) وبنسبة مرجحة (١٢٥,٣), وجاء في الترتيب الثاني العبرة " يجلس الطفل بمفرده " بمتوسط حسابي مرجح (٣٦,٥) وبنسبة مرجحة (١٢١,٧) , وجاء في الترتيب الثالث العبرة يتعلم الطفل بعض السلوكيات السلبية من الانترنت , يتوحد الطفل أحيانا مع الهاتف بمتوسط مرجح (٣٤,٩) وبنسبة مرجحة (١١٦,٣) , وجاء في الترتيب الرابع العبرة لا يشارك الطفل أسرته في الطعام لانشغاله بالنت بمتوسط

حسابي(٣٤,٢) مرجح وبنسبة (١١٤) , وجاء في الترتيب الخامس العبارة تقل مشاركة الطفل في المناسبات المختلفة , تسوء العلاقات بين الطفل والديه بمتوسط حسابي مرجح(٣٣,٥) وبنسبة مرجحة (١١١,٧) , وجاء في الترتيب السادس العبارة بمتوسط حسابي مرجح (٣٥,٠) وبنسبة مرجحة (١١٦,٧) " وجاء في الترتيب السابع العبارة تقل علاقة الطفل بزملائه في الحضانه بمتوسط حسابي مرجح (٣٣,٣) وبنسبة مرجحة (١١١) , وجاء في الترتيب الثامن العبارة "يتعرض الطفل للحرمان من جانب والديه من أشياء يفضلها " بمتوسط حسابي (٣١,٣) وبنسبة مرجحة (١٠٤,٣) .

ويتضح من الجدول السابق أن هناك العديد من الآثار الاجتماعية السلبية لسوء استخدام أطفال ماقبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت والتي تؤثر سلباً على الأطفال .

(ب)الآثار النفسية السلبية الناتجة عن سوء استخدام أطفال ماقبل المدرسة لتكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية والانترنت :

جدول رقم(٦) يوضح الآثار النفسية السلبية الناتجة عن سوء استخدام أطفال ماقبل المدرسة لتكنولوجيا

ن=١٥٠

الاتصالات " الهواتف الذكية والانترنت "

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة %	الترتيب
١	يشعر الطفل بالخوف عند الذهاب إلي النوم	٦٠	٧٢	١٨	٣٤٢	٣٤,٢	١١٤	٥
٢	يفزع الطفل أثناء النوم ليلاً	٥١	٧٢	٢٧	٣٢٤	٣٢,٤	١٠٨	٨
٣	يحدث تنمر من الطفل علي زملائه في الحضانه	٤٥	٦٦	٣٩	٣٠٦	٣٠,٦	١٠٢	٩
٤	يحدث شجار بين الطفل وأشقائه في المنزل	٧٥	٦٠	١٥	٣٦٠	٣٦,٠	١٢٠	١
٥	يقلد الطفل السلوك العدواني متأثراً بما يراه في النت	٧٥	٥١	٢٤	٣٥١	٣٥,١	١١٧	٢
٦	يشعر الطفل بعصبية زائدة بسبب النت	٦٩	٥٠	٣١	٣٣٨	٣٣,٨	١١٢,٧	٧
٧	يستخدم الطفل ألفاظ نابية تعلمها من النت	٧٢	٥٠	٢٨	٣٤٤	٣٤,٤	١١٤,٧	٤
٨	يتعلم الطفل عادات سيئة من النت	٧٥	٤٦	٢٩	٣٤٦	٣٤,٦	١١٥,٣	٣
٩	يتعرض بعض الاطفال للانتحار لسوء استخدام النت	٣٥	٦٠	٥٥	٢٨٠	٢٨,٠	٩٣,٣	١٠
١٠	يشعر الطفل بالغضب والاكئاب من بعض مشاهد النت	٦٠	٧٠	٢٠	٣٤٠	٣٤,٠	١١٣,٣	٦
	مجموع الأوزان المرحجة				٣٠٣١			
	المتوسط الحسابي المرجح العام						٣٠,٣,١	

أوضحت نتائج الجدول السابق رقم (٦) والذي يوضح الآثار النفسية السلبية لسوء استخدام أطفال ماقبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت أن هناك العديد من الآثار السلبية تمثلت في بعض الآثار حيث إحتلت العبارة " يحدث شجار بين الطفل وأشقائه في المنزل " الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣٦,٠) وبنسبة مرجحة (١٢٠) , وجاء في الترتيب الثاني العبارة " يقلد الطفل السلوك العدواني متأثراً بما يراه في النت " بمتوسط حسابي (٣٥,١) وبنسبة مرجحة (١١٧) , وجاء في الترتيب الثالث العبارة " يتعلم الطفل عادات سيئة من النت " بمتوسط حسابي (٣٤,٦) وبنسبة مرجحة (١١٥,٣) , وجاء في الترتيب الرابع العبارة " يستخدم الطفل ألفاظ نابية تعلمها من النت " بمتوسط حسابي مرجح (٣٤,٤) وبنسبة مرجحة (١١٤,٧) , وجاء في الترتيب الخامس العبارة " يشعر الطفل بالخوف عند الذهاب إلي النوم " بمتوسط حسابي مرجح (٣٤,٢) وبنسبة مرجحة (١١٤) , وجاء في الترتيب السادس العبارة " يشعر الطفل بالغضب والاكنتاب من بعض مشاهد النت " بمتوسط حسابي مرجح (٣٤,٠) وبنسبة مرجحة (١١٣,٣) , وجاءت العبارة " يشعر الطفل بعصبية زائدة بسبب النت " في الترتيب السابع بمتوسط حسابي مرجح (٣٣,٨) وبنسبة مرجحة (١١٢,٧) , وجاءت العبارة " يفزع الطفل أثناء النوم ليلاً " في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي مرجح (٣٢,٤) وبنسبة مرجحة (١٠٨) , وجاء في الترتيب التاسع العبارة " يحدث تنمر من الطفل علي زملائه في الحضانه " بمتوسط حسابي (٣٠,٦) وبنسبة مرجحة (١٠٢) , وجاء في الترتيب العاشر العبارة " يتعرض بعض الاطفال للانتحار لسوء استخدام النت " بمتوسط حسابي (٢٨,٠) وبنسبة مرجحة (٩٣,٣) . ويتضح من الجدول السابق أن هناك العديد من الآثار النفسية السلبية لسوء استخدام الأطفال ماقبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت والتي تؤثر سلباً علي الأطفال وتحتاج إلي تصور مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتعامل مع هذه الآثار .

(ج) الآثار الصحية السلبية الناتجة عن استخدام أطفال ماقبل المدرسة لتكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية والانترنت " :

جدول رقم (٧) يوضح الآثار الصحية السلبية الناتجة عن سوء استخدام أطفال ماقبل المدرسة لتكنولوجيا

ن = ١٥٠

الاتصالات " الهواتف الذكية و الانترنت "

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة %	الترتيب
١	تسوء الصحة العامة للطفل	٥٠	٤٥	٥٥	٢٩٥	٢٦,٨	٩٨,٣	٧
٢	تضعف شهية الطفل للطعام	٦٠	٥٠	٤٠	٣٢٠	٢٩,٠٩	١٠٦,٧	٤
٣	يزداد نشاط الطفل العدواني	٥٥	٤٠	٥٥	٣٠٠	٢٧,٣	١٠٠	٦

٤	١٠٦,٧	٢٩,٠٩	٣٢٠	٤٠	٥٠	٦٠	يقفل نشاط الطفل الرياضي
٨	٩٦,٧	٢٦,٤	٢٩٠	٥٠	٦٠	٤٠	يزداد وزن الطفل " السمنة المفرطة"
٩	٩٣,٣	٢٥,٥	٢٨٠	٦٠	٥٠	٤٠	تظهر لدي الطفل آلام مختلفة في الجسم
٨ مكرر	٩٦,٧	٢٦,٤	٢٩٠	٦٠	٤٠	٥٠	تظهر لدي الطفل أعراض التعب والخمول
٥	١٠٠,٣	٢٨,٢	٣١٠	٥٠	٤٠	٦٠	يقفل معدل التحصيل الدراسي للطفل
٣	١١٠	٣٠	٣٣٠	٣٥	٥٠	٦٥	يؤدي جلوس الطفل ساعات طويلة علي الانترنت إلي ضعف البصر واحمرار العين
٢	١١١,٧	٣٠,٥	٣٣٥	٤٠	٥٠	٦٥	يقفل تركيز الطفل في دروس الحضانة
١	١١٨,٣	٣٢,٣	٣٥٥	١٥	٦٥	٧٠	يشعر الطفل بالصداع لجلوسه وقت طويل علي النت
			٣٤٢٥				مجموع الأوزان المرجحة
	١١٣٨,٧						المتوسط الحسابي المرجح العام

أوضحت نتائج الجدول السابق رقم (٤) والذي يوضح الآثار الصحية السلبية لسوء استخدام أطفال ما قبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت أن هناك العديد من الآثار السلبية تمثلت في " يشعر الطفل بالصداع لجلوسه وقت طويل علي النت " حيث جاءت هذه العبارة في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣٢,٣) وبنسبة مرجحة (١١٨,٣) وجاء في الترتيب الثاني العبارة " يقل تركيز الطفل في دروس الحضانة " بمتوسط مرجح (٣٠,٥) وبنسبة مرجحة (١١١,٧) وجاء في الترتيب الثالث العبارة " يؤدي جلوس الطفل ساعات طويلة علي الانترنت إلي ضعف البصر واحمرار العين " بمتوسط حسابي (٣٠) وبنسبة مرجحة (١١٠) وجاءت العبارة " تضعف شهية الطفل للطعام " , " يقل نشاط الطفل الرياضي " في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢٩,٠٩) وبنسبة مرجحة (١٠٦,٧) وجاء في الترتيب الخامس العبارة " يقل معدل التحصيل الدراسي للطفل " بمتوسط حسابي مرجح (٢٨,٢) وبنسبة مرجحة (١٠٠,٣) ثم جاء في الترتيب السادس العبارة " يزداد نشاط الطفل العدواني " بمتوسط مرجح (٢٧,٣) وبنسبة مرجحة (١٠٠) وجاء في الترتيب السابع العبارة " تسوء الصحة العامة للطفل " بمتوسط حسابي (٢٦,٨) وبنسبة مرجحة (٩٨,٣) وجاء في الترتيب الثامن العبارتان " يزداد وزن الطفل " السمنة المفرطة " تظهر لدي الطفل أعراض التعب والخمول " , " بمتوسط حسابي مرجح (٢٦,٤) وبنسبة مرجحة (٩٦,٧) وجاء في الترتيب التاسع العبارة " تظهر لدي الطفل آلام مختلفة في الجسم " بمتوسط مرجح (٢٥,٥) وبنسبة مرجحة (٩٣,٣) .

ومما سبق يتضح أن هناك العديد من الآثار الصحية السلبية الناتجة عن استخدام أطفال ما قبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت مما يؤكد خطورة الاستخدام السيئ لوسائل التكنولوجيا لهؤلاء

الأطفال ويستلزم ذلك وضع تصور لطريقة خدمة الفرد من منظور العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من هذه الآثار.

ثامنا:النتائج العامة للدراسة :

١. اتضح من نتائج الدراسة أن سن المبحوثات من الأمهات التي لديهن أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة "الحضانات" أن الفئة العمرية (٢٠-أقل من ٣٥) حصلت علي الترتيب الأول بنسبة ٥٨% بينما حصلت الفئة العمرية (٣٥-أقل من ٥٠) بنسبة ٣٤,٧% في الترتيب الثاني وحصلت الفئة العمرية(٥٠ سنة فأكثر)علي الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٧,٣ % , وتشير هذه النتائج إلي أن أعلى نسبة من الأمهات تقعن في الفئة السنية الأولى وقد يشير ذلك إلي قلة خبرة الأم في التعامل مع طفلها .

٢. يتضح من نتائج الدراسة أن المؤهل الدراسي للمبحوثات (أمهات الأطفال) أن نسبة ٤٨% منهن حاصلات علي مؤهل عال وفي الترتيب الأول , وأن نسبة ٢٦% من المبحوثات حاصلات علي مؤهل متوسط في الترتيب الثاني , بينما حصلت نسبة ٢٢,٧% من المبحوثات علي الترتيب الثالث في المؤهل الدراسي حيث أنهم حاصلين علي درجة ماجستير , بينما الحاصلات علي دكتوراه نسبة ٣,٤% , وهذه النتائج تشير إلي أن الغالبية العظمي من المبحوثات من الأمهات حاصلات علي مؤهل عال .

٣. اتضح من نتائج الدراسة أن نسبة ٥٦% من الأمهات يعملن بوظائف مختلفة , وأن نسبة ٣٤% ربة منزل, وأن نسبة ١٠% من المبحوثات من الطلاب الجامعيين , ويشير ذلك إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثات وصلت الي ٥٦% من العاملين .

٤. اتضح من نتائج الدراسة أن نسبة ٤٢% من الاطفال يجلسون على الهواتف الذكية والانترنت يجلسون من ٢ الى أقل من أربع ساعات في اليوم على الهواتف الذكية والانترنت وهي أعلى نسبة حيث جاءت في الترتيب الأول , وأن نسبة ٣٦% من الأطفال يجلسون أقل من ساعتين في اليوم وجاءت في الترتيب الثاني , وأن نسبة ٢٢% من الأطفال يجلسون على الهواتف الذكية والانترنت من ٤ الى أقل من ٦ ساعات .

٥. اتضح من نتائج الدراسة أن هناك العديد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام أطفال ما قبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت وقد تمثلت في " يقلد الطفل بعض السلوكيات الخاطئة من

النت " بمتوسط مرجح (٣٧,٦) وبنسبة مرجحة (١٢٥,٣), وجاء في الترتيب الثاني العبارة " يجلس الطفل بمفرده " بمتوسط حسابي مرجح (٣٦,٥) وبنسبة مرجحة (١٢١,٧) , وجاء في الترتيب الثالث العبارة يتعلم الطفل بعض السلوكيات السلبية من الانترنت , يتوحد الطفل أحيانا مع الهاتف بمتوسط مرجح (٣٤,٩) وبنسبة مرجحة (١١٦,٣) , وجاء في الترتيب الرابع العبارة لا يشارك الطفل أسرته في الطعام لانشغاله بالنت بمتوسط حسابي (٣٤,٢) مرجح وبنسبة (١١٤) , وجاء في الترتيب الخامس العبارة تقل مشاركة الطفل في المناسبات المختلفة , تسوء العلاقات بين الطفل ووالديه بمتوسط حسابي مرجح (٣٣,٥) وبنسبة مرجحة (١١١,٧) , وجاء في الترتيب السادس العبارة بمتوسط حسابي مرجح (٣٥,٠) وبنسبة مرجحة (١١٦,٧) " وجاء في الترتيب السابع العبارة تقل علاقة الطفل بزملائه في الحضانه بمتوسط حسابي مرجح (٣٣,٣) وبنسبة مرجحة (١١١) , وجاء في الترتيب الثامن العبارة "يتعرض الطفل للحرمان من جانب والديه من أشياء يفضلها " بمتوسط حسابي (٣١,٣) وبنسبة مرجحة (١٠٤,٣) . وذلك إتفق مع دراسة (يعقوب الكندري, وحمود القشعان ٢٠٠١) و أيضا دراسة كلا من (يوسف محمد عبد الحميد ٢٠٠٤) , (عفاف عبد الله , عبد الرحمن جعفر ٢٠٠٩), إيمان محمود دسوقي عويضة ٢٠٠٩ " التي أكدت علي وجود علاقة إيجابية بين العزلة الإجتماعية واستخدام الشباب المستمر للانترنت, فكلما زاد عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الانترنت كلما قل الوقت الذي يقضونه مع أشخاص حقيقيين, وتكوين علاقات إجتماعية مباشرة معهم , وان هناك آثارا سلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب تمثلت في(سوء العلاقات الإجتماعية - التقليد الأعمى - فتور العلاقات والعزلة عن المحيطين والإبتعاد عن أمور الدين والعبادات - الإقبال على المشاهدات الجنسية - وكذلك عدم وجود وقت فراغ ليقضيه مع الأسرة بسبب النت) , وضرورة حث الأسرة على رعاية ابنائها وتبصيرهم بمخاطر الإسراف في استخدام الانترنت والهواتف الخلوية . ويتضح من ذلك أن هناك العديد من الآثار الإجتماعية السلبية لسوء استخدام الأطفال ماقبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت والتي تؤثر سلباً علي الأطفال وتحتاج إلي تصور مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتعامل مع هذه الآثار .

٦. اتضح من نتائج الدراسة أن هناك العديد من الآثار النفسية السلبية لسوء استخدام أطفال ماقبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت تمثلت في بعض الآثار حيث إحتلت العبارة " يحدث شجار بين الطفل وأشقائه في المنزل " الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣٦,٠) وبنسبة مرجحة (١٢٠) , وجاء في الترتيب الثاني العبارة " يقلد الطفل السلوك العدواني متأثراً بما يراه في النت " بمتوسط حسابي (٣٥,١) وبنسبة مرجحة (١١٧) , وجاء في الترتيب الثالث العبارة " يتعلم الطفل عادات سيئة من النت " بمتوسط حسابي (٣٤,٦) وبنسبة مرجحة (١١٥,٣) , وجاء في الترتيب الرابع

العبارة " يستخدم الطفل ألفاظ نابية تعلمها من النت " بمتوسط حسابي مرجح (٣٤,٤) وبنسبة مرجحة (١١٤,٧) , وجاء في الترتيب الخامس العبارة " يشعر الطفل بالخوف عند الذهاب إلي النوم " بمتوسط حسابي مرجح (٣٤,٢) وبنسبة مرجحة (١١٤) , وجاء في الترتيب السادس العبارة " يشعر الطفل بالغضب والاكئاب من بعض مشاهد النت " بمتوسط حسابي مرجح (٣٤,٠) وبنسبة مرجحة (١١٣,٣) , وجاءت العبارة " يشعر الطفل بعصبية زائدة بسبب النت " في الترتيب السابع بمتوسط حسابي مرجح (٣٣,٨) وبنسبة مرجحة (١١٢,٧) , وجاءت العبارة " يفرغ الطفل أثناء النوم ليلا " في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي مرجح (٣٢,٤) وبنسبة مرجحة (١٠٨) , وجاء في الترتيب التاسع العبارة " يحدث تنمر من الطفل علي زملائه في الحضانه " بمتوسط حسابي (٣٠,٦) وبنسبة مرجحة (١٠٢) , وجاء في الترتيب العاشر العبارة " يتعرض بعض الاطفال للانتحار لسوء استخدام النت " بمتوسط حسابي (٢٨,٠) وبنسبة مرجحة (٩٣,٣) . وذلك إتفق مع دراسة (ممدوح محمد دسوقي ٢٠٠٩) وكذلك دراسة (daivan HA,Kheifetsl Obel C,Olsen J 2012) أن الطلاب المسيئون لإستخدام الانترنت يعانون من مشكلات الإنسحاب من الأنشطة الإجتماعية وكذلك تأثير الاجهزة الخلوية على ظهور بعض المشكلات السلوكية والتمثلة في العصبية وتقلب المزاج والشروذ الذهني والبلادة ويتضح من ذلك أن هناك العديد من الآثار النفسية السلبية لسوء استخدام الأطفال ماقبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت والتي تؤثر سلباً علي الأطفال وتحتاج إلي تصور مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتعامل مع هذه الآثار .

٧. اتضح من نتائج الدراسة أن هناك العديد الآثار الصحية السلبية لسوء استخدام اطفال ماقبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت والتي تمثلت في " يشعر الطفل بالصداع لجلوسه وقت طويل علي النت " حيث جاءت هذه العبارة في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣٢,٣) وبنسبة مرجحة (١١٨,٣) وجاء في الترتيب الثاني العبارة " يقل تركيز الطفل في دروس الحضانه " بمتوسط مرجح (٣٠,٥) وبنسبة مرجحة (١١١,٧) وجاء في الترتيب الثالث العبارة " يؤدي جلوس الطفل ساعات طويلة علي الانترنت إلي ضعف البصر واحمرار العين " بمتوسط حسابي (٣٠) وبنسبة مرجحة (١١٠) وجاءت العبارة " تضعف شهية الطفل للطعام " , " يقل نشاط الطفل الرياضي " في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢٩,٠٩) وبنسبة مرجحة (١٠٦,٧) وجاء في الترتيب الخامس العبارة " يقل معدل التحصيل الدراسي للطفل " بمتوسط حسابي مرجح (٢٨,٢) وبنسبة مرجحة (١٠٠,٣) ثم جاء في الترتيب السادس العبارة " يزداد نشاط الطفل العدواني " بمتوسط مرجح (٢٧,٣) وبنسبة مرجحة (١٠٠) وجاء في الترتيب السابع العبارة " تسوء الصحة العامة للطفل " بمتوسط حسابي (٢٦,٨) وبنسبة مرجحة (٩٨,٣) وجاء في الترتيب الثامن

العبارتان " يزداد وزن الطفل " السمنة المفرطة " تظهر لدي الطفل أعراض التعب والخمول " ، " بمتوسط حسابي مرجح (٢٦,٤) وبنسبة مرجحة (٩٦,٧) وجاء في الترتيب التاسع العبارة " تظهر لدي الطفل آلام مختلفة في الجسم " بمتوسط مرجح (٢٥,٥) وبنسبة مرجحة (٩٣,٣) . وإتفق ذلك مع دراسة (روز فيرغارا ٢٠٢٢ Roze) التي أكدت على أن الأطفال الذين لعبوا ومارسوا نشاطات فنية ورياضية بعد المدرسة كانوا يتمتعون بصحة أفضل من الذين شاهدوا التلفزيون وألعاب الفيديو واستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي.

ويتضح من ذلك أن هناك العديد من التأثيرات السلبية لسوء استخدام أطفال ما قبل المدرسة للهواتف الذكية والانترنت والتي تؤثر سلباً علي الأطفال وتحتاج إلي تصور مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتعامل مع هذه التأثيرات السلبية .

تاسعا: التصور المقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للحد من التأثيرات السلبية لسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية الانترنت " لأطفال ما قبل المدرسة :

(١) الأسس التي يقوم عليها التصور :

١- الاطلاع على التراث النظري المتصل بالتأثيرات السلبية للانترنت علي أطفال ما قبل المدرسة والعوامل المؤدية إلي سوء استخدام الانترنت عليهم .

٢- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وذلك للاستفادة منها في صياغة التصور.

٣- الاطلاع على نموذج العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد والذي ثبت فعاليته في التعامل مع بعض المشكلات المرتبطة بالأطفال والانترنت للاستفادة منها في صياغة التصور .

٤- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع التصور المقترح .

(٢) أهداف التصور :

١- تنمية الجوانب المعرفية لمهات أطفال ما قبل المدرسة المتصلة بالتأثيرات السلبية لإستخدام تكنولوجيا الاتصالات

- ٢- تنمية الجوانب الوجدانية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة المتصلة بالتأثيرات السلبية لإستخدام تكنولوجيا الاتصالات
- ٣- تنمية الجوانب السلوكية لأمهات أطفال ما قبل المدرسة المتصلة بالتأثيرات السلبية لإستخدام تكنولوجيا الاتصالات
- ٤- تزويد الأمهات بمعلومات صحيحة عن التأثيرات السلبية لسوء استخدام أطفالهن لتكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية ، الانترنت " .
- ٥- مد الأمهات بمعلومات حول الدوافع والأسباب التي تدفع أطفالهن إلى سوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية ، الانترنت " .
- ٦- تعديل السلوكيات السلبية للأمهات في التعامل مع سوء استخدام أطفالهن لتكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية ، الانترنت " .

(٣) استراتيجيات التصور : إعادة البناء المعرفي -الضبط الانفعالي -استراتيجية تغيير السلوك

(٤) الأساليب العلاجية :

أساليب معرفية :

- إعادة البناء المعرفي : حيث تؤدي العمليات المعرفية دوراً كبيراً في تعديل السلوك ولا بد من تحديد الأفكار غير السوية للاستخدام المفرط للهاتف والانترنت ووضع بدائل منطقية تقابل كل فكرة وإعطاء الطفل واجباً منزلياً وتدريبه علي بعض المهارات .ويمكن مد الأمهات ببعض المعلومات والمعارف الخاصة التي تقيدهن في التعامل مع هذه المشكلة مثل :
- ١- مناقشة الأم للطفل في إستبدال الأفكار السلبية حول استخدام الهواتف الذكية بأفكار ايجابية ، ويمكن التخلي عن الوقت الذي يقضيه الطفل علي الانترنت بممارسة الأنشطة الرياضية ، ودمج الطفل في الأنشطة الأسرية الاجتماعية .
- ٢- تعريف الأمهات ومداهم بمعلومات حول طرق مراقبة سجلات البحث علي الانترنت ، وذلك من خلال فحص مجلدات المحفوظات وسجلات الانترنت والتعرف علي برامج المراقبة الأبوية .

٣- مد الأم بمعلومات حول القواعد والحدود المعقولة لإستخدام الطفل للهواتف والانترنت حيث لا يسمح للطفل إلا وقت قليل ويكون بعد إنتهاء الواجب المنزلي , وعمل جدول ينظم الوقت المسموح به لمشاهدة الانترنت ويمكن أن يكون في الأجازات الاسبوعية مثلاً , ويفضل أن يشاهد الطفل هذه الشاشات في حجرة معيشة الأسرة بدلاً من حجرة الطفل الشخصية .

٤- تعريف أمهات الأطفال بضرورة تحديد وقت لإستخدام أطفالهن للهواتف الذكية والانترنت بما لايزيد عن نصف ساعة يومياً لخفض التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام هذه الهواتف والشاشات علي الأطفال .

٥- توجيه الأمهات وتعريفهم بضرورة استخدام بطاقات التفكير واستخدام ساعات التوقف لضبط عملية استخدام أطفالهن للهواتف الذكية والانترنت والتحكم في زمن الاستخدام حتي لا يؤثر سلباً علي القيام بالواجبات المدرسية , وإهمال الأسرة والاصدقاء .

٦- تعريف الأمهات بطريقة إخفاء بعض البرامج والتطبيقات ذات الخطورة علي الأطفال والمراقبة المستمرة للطفل من جانب الوالدين .

٧- توضيح لأمهات الأطفال خطورة مشاهدة بعض مجالات وبرامج التوك توك أو غرف الدردشة والألعاب الالكترونية علي الأطفال .

-إدارة الوقت وتنظيمه : وذلك من خلال توعية أمهات الاطفال بأهمية عنصر الوقت لأطفالهن وتوعيتهن بحسن إدارة واستثمار الوقت فيما يفيد الطفل , وتعريف الأمهات بكيفية بناء مهارات خاصة لأطفالهن من خلال بناء مجموعة من المهارات والهوايات الخاصة لأطفالهن لممارستها في أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع .

أساليب انفعالية :

-حل المشكلات : وهي مجموعة عمليات تتدرب عليها أمهات الأطفال مستخدمة المعلومات والمعارف التي لديهن والمهارات التي اكتسبتهن في التغلب على المواقف التي تواجه أطفالهن أثناء الامتناع عن استخدام الهواتف الذكية والانترنت .

-**لعب الأدوار** : حيث تتيح الأم للطفل فرصة للتنفيس الانفعالي وتنفيس الشحنات الانفعالية السلبية الناتجة عن الابتعاد عن استخدام الهاتف و الانترنت من خلال تمثيل سلوك او موقف اجتماعي معين للطفل ويتم تكرار السلوك المرغوب فيه لكي يكتسب الطفل المهارة فيه .

أساليب سلوكية:

-**المراقبة الذاتية** : من خلال تدريب الأمهات على ملاحظة ما يقوم به أطفالهن من سلوكيات متعلقة بسوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات , وتسجيلها في مفكرة وذلك لضبط ذات الطفل حيث أن المراقبة الذاتية تؤدي إلى انخفاض معدل تكرار سلوك الأطفال السيئ لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات ، وكذلك ضبط ذات أطفالهن أثناء المواقف المثيرة للغضب والقلق المصاحب للجلوس على الهاتف والانترنت فترات كبيرة ومشاهدة مشاهد عنيفة ومرعبة.

-**الضبط الذاتي السلوكي** : بهدف تقليل ساعات استخدام ساعات الجلوس على مواقع التواصل بإفراط للطفل سواء بالاعتماد على نفسه أو بالاعتماد على الأم ويتم ذلك من خلال مساعدة الأم لطفلها بوضع حد أعلى لعدد ساعات الاستخدام يومياً ومراقبة الطفل لذاته لمعرفة عدد ساعات استخدامه والمباعدة في فترات الاستخدام وتطوير مهارات للطفل تمكنه من رفض الإفراط في الاستخدام للانترنت ، وتقديم نظام للمكافأة عند خفض استخدامه وتعلم مهارات تكيف جديدة لتجنب العودة مرة أخرى .

-**التعزيز** : وتستخدم لتعديل السلوك السلبي حيث يتم تعليم الأم لتقديم تعزيز ايجابي للطفل بعد كل مرة يؤدي فيها السلوك المرغوب تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء تعزيز مادي أو معنوي بهدف اضعاف تأثير التعزيزات التي تدفع الطفل إلى الاستخدام السيئ لتكنولوجيا الاتصالات عن طريق تعزيزات أخرى مثل الأنشطة الترفيهية والاجتماعية والرياضية كعززات للطفل عندما يبتعد عن الاستخدام السيئ لتكنولوجيا الاتصالات .

-**القدوة أو النمذجة السلوكية** : حيث يطلب من الأمهات ملاحظة سلوك الأطفال النموذجي " السلوك الايجابي " وتطلب الأم من طفلها ملاحظة سلوك هؤلاء الأطفال أي يتم عرض نماذج ناجحة في الاستخدام الايجابي لتكنولوجيا الاتصالات بهدف احداث تغييرات في سلوكهم واكسابهم سلوكاً جديداً.

-**الواجبات المنزلية** : وهي قد تكون معرفية أو سلوكية ويتم تحديد مجموعة من الأنشطة البديلة التي تشغل الطفل مثل تكليف الطفل بحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية أو التعاليم الدينية أو

ممارسة الرياضة بأنواعها أو تعلم مهارات جديدة و الاستماع والاصغاء للدروس وأداء الواجبات المنزلية .

(٢) مراحل التصور المقترح :

أ-مرحلة البداية :

١. تتضمن هذه المرحلة تكوين علاقة مهنية مع الأمهات قوامها الود والاحترام .
٢. مساعدة الأمهات على ادراك حقائق معتقداتهم وأفكارهم الخاطئة المرتبطة بكيفية استخدام تكنولوجيا الاتصالات .
٣. دراسة الأسباب والعوامل التي أدت إلى الاستخدام السيئ لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات , سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو صحية والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بذلك .
٤. دراسة المفاهيم الخاطئة لدى الأمهات والتي ينتج عنها إهمال الاطفال وتركهم فترات طويلة على الهواتف والانترنت.
٥. التعرف علي مظاهر تكرار السلوك غير المرغوب لكل موقف من المواقف اليومية التي يمر بها الطفل.

ب-مرحلة الوسط :

١. إعادة البناء المعرفي للأمهات من خلال تحديد الأفكار الخاطئة المرتبطة بمظاهر السلوك غير المرغوب المرتبط باستخدام الهواتف الذكية لاطفالهن ومناقشتها معهم ،وبناء أفكار جديدة تساعد في خفض معدلات تكرار مظاهر السلوك غير السوي.
٢. توضيح الدوافع التي تبرر الاستخدام المفرط لتكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية ، الانترنت " للأمهات الأطفال .
٣. تعديل سلوك الأمهات مع الأطفال للتحكم في استخدام تكنولوجيا الاتصالات " الهواتف الذكية ، الانترنت " , وتحديد الوقت والمدة الزمنية المناسبة للاستخدام.

٤. معالجة المشكلات التي قد تترتب عن الامتناع عن استخدام الانترنت وترشيد استخدامه والحفاظ على التعافي ومنع الانتكاس لدى الأطفال .
٥. تدريب الأمهات على المناقشة مع الأطفال وتبادل الآراء وإحترامها.
٦. تدريب الأمهات على التعامل مع الجوانب الانفعالية والمشاعر السلبية للطفل وذلك لتدعيم المشاعر الايجابية وإزالة التوتر والتعصب والغضب.
٧. زيادة وعي الأمهات بمتابعة الأطفال بصورة مستمرة وملاحظتهم بطريقة سليمة.
٨. تعليم الأمهات نماذج سلوكية جديدة ومهارات اجتماعية ومحاولة اكسابهم كيفية تقديم القدوة الحسنة للطفل للاقتداء بها كنموذج ايجابي للسلوك المرغوب
٩. تنمية وعي الأمهات بكيفية ترغيب الطفل في السلوك الايجابي والبعد عن الهاتف أو الانترنت، وتعريف الأمهات بكيفية استثمار زملاء الطفل المقربين في تعديل سلوكه المرتبط بالاستخدام الخاطئ " للهاتف والانترنت " والابتعاد عن زملائه الذين يشجعونه علي السلوك غير المرغوب والجلوس فترات طويلة على " الهاتف والانترنت "
١٠. تنمية وعي الأمهات بكيفية استغلال وقت فراغ أطفالهن .
١١. تنمية وعي الأمهات بكيفية ترغيب الطفل في ممارسة الأنشطة والالعاب والابتعاد عن " الهاتف والانترنت "
١٢. تعليم الأمهات بكيفية مناقشة أطفالهن بالأضرار الصحية الناتجة عن الاستخدام الخاطئ والسئ لتكنولوجيا الاتصالات .
١٣. تنمية وعي الأمهات بالتركيز علي متابعة حالة الطفل النفسية و الصحية والمرتبطة بالاستخدام الخاطئ للهاتف الذكي والانترنت .
١٤. تنمية وعي الأمهات لمتابعة المشاكل النمائية للطفل واكتشاف أي مشكلة قد تحدث للطفل في مرحلة مبكرة .

١٥. توعية الأمهات بطرق التغذية الصحية للطفل وأهميتها في مرحلة الطفولة المبكرة بالذات وتعديل الأفكار الخاطئة حول أسلوب تغذية الأطفال الخاطئ أثناء جلوسهم على الهاتف والانترنت .

ج- مرحلة النهاية :

١-متابعة جهود الأمهات والوقوف على مدى النجاح والفشل وتقييم تلك الجهود .

٢-متابعة عملية المساعدة للأمهات على تغيير سلوكهم مع أطفالهن وكذلك تشكيل بنائهم المعرفي ,وطريقة تفكيرهم

٣-المتابعة المستمرة للأمهات من خلال متابعتهم في البيئة الطبيعية "الأسرة " والوقوف على المشكلات التي تواجههم في تعديل سلوكيات أطفالهن والتأكد من تنفيذ الجهود اللازمة للوصول الى السلوك الايجابي والمرغوب في استخدام الهواتف الذكية والانترنت.

(٦) أدوات التي يعتمد عليها التصور المقترح :

المقابلات بأنواعها - المحاضرات - المناقشات الجماعية - الجلسات الارشادية .

وذلك لإكساب الأمهات ما يلي :

أ-المعارف والافكار الخاصة بتربية الأبناء تربية سوية .

ب-المعارف والمهارات الخاصة بالإتصال اللفظي وغير اللفظي مع أطفالهن .

ج-الأفكار الخاصة بكيفية تبادل المشاعر الايجابية وكيفية التعبير عنها وتقديم نماذج ناجحة للطفل .

د-تنمية الجوانب السلوكية للأمهات أطفال ما قبل المدرسة المتصلة باستخدام تكنولوجيا الاتصالات.

ثامناً: أدوار الأخصائي الاجتماعي:

١. دوره كخبير: لاكساب الأمهات المهارات والسلوكيات المرتبطة باستخدام أطفالهن لتكنولوجيا الاتصالات وكيفية الاستفادة منها في ضوء التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي .

٢. دوره كمعلم : لإكساب الأمهات المعارف والمعلومات المرتبطة بكيفية الاستخدام الايجابي

لتكنولوجيا والاتصالات لأطفالهن

٣. دوره كموجه : لتوجيه الأمهات بكيفية ترشيد استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لأطفالهن
٤. دوره كمرشد : لإرشاد الأمهات إلي المؤسسات المتخصصة التي تقدم دورات تدريبية لأطفالهن متعلقة بتنمية مهارات الأطفال " البرمجة والذكاء الاصطناعي " للاستخدامات الصحيحة لتكنولوجيا الاتصالات وكيفية الاستفادة منها .
٥. دوره كمنشط : وذلك باستثارة الأمهات بكل الوسائل التي تؤدي إلي تعليمهم التربية السوية للأبناء وكيفية إستغلال طاقاتهم و أوقاتهم .
٦. دوره كمخطط : وذلك من خلال مساعدة الأمهات على استثمار طاقات الأطفال وتنمية امكاناتهم وطاقاتهم الذاتية ووضع خطط لكيفية تنظيم وقت الأسرة عامة ووقت أطفالهن خاصة .

قائمة المراجع

- (ⁱ) فوز فتح الله الرميني : سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية ، الكويت ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٦ ، ص ٣١ .
- (ⁱⁱ) عادل عبدالله محمد : دراسات سيكولوجية نمو طفل الروضة ، القاهرة ، دار الرشد ، ١٩٩٠ ، ص ٨٥ .
- (ⁱⁱⁱ) <https://www.youm7.com/story/2021/11/20>
- (^{iv}) فؤاد أبو حطب ، أمل صادق : نمو الإنسان "من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين" ، القاهرة ، مكتبة الانجلوا المصرية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٤٤ .
- (^v) محمود صادق: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في وقاية الطلاب من سوء استخدام الانترنت ، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥٩ .
- (^{vi}) <https://mashmediaco.com>
- (^{vii}) <http://masscomm.kenanaonline.net/posts/138277>
- (^{viii}) <https://mawdoo3.com>
- (^{ix}) <https://www.dw.com/ar>
- (^x) جمال مجاهد: مدخل الي الاتصال الجماهيري ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠ ، ص ١٩٩ .
- (^{xi}) محمد النوبي محمد علي: مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠ ، ص ٢٨ .
- (^{xii}) محمد النوبي محمد علي: المرجع السابق، ص ٣٠ .
- (^{xiii}) (Sausner، RI: Singapor Attacks internet Addiction، News factor Network، 2002.
- (^{xiv}) <https://www.skynewsarabia.com/technology/30/6/2022/>
- (^{xv}) (Jackob Nielson: Does the internet Make us lonely، Journal of Psychopathology and social science، Vol 165، 2000.
- (^{xvi}) يعقوب يوسف الكندري، حمود فهد القشعان: علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، بحث منشور مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد ١٧، ٢٠٠١ .
- (^{xvii}) معتز الخطيب: إدمان الانترنت، مجلة الطب النفسي، الجمعية الأمريكية للطب النفسي، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٢ .
- (^{xviii}) يوسف محمد عبد الحميد: الآثار الاجتماعية المترتبة يعقوب يوسف الكندري، حمود فهد القشعان: علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، بحث منشور مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد ١٧، ٢٠٠١ .
- (^{xviii}) معتز الخطيب: إدمان الانترنت، مجلة الطب النفسي، الجمعية الأمريكية للطب النفسي، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٢ .
- (^{xviii}) يوسف محمد عبد الحميد: الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الانترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد السادس عشر، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤ .

(xix) عفاف عبدالله ، عبدالرحمن جعفر : تأثير الانترنت فى علاقات الشباب الاجتماعية والاسرية ، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم ، المؤتمر العلمى الاول " الاسرة والاعلام وتحديات العصر ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة من ١٥ : ١٧ فبراير ، ٢٠٠٩

(Parents and Spouses are using internet and cell Phones to create a "new connectedness" That builds on remote connections and shared internet experiences) Barry wellman: Networked families 2008.

(xxi) إيمان محمود دسوقي عويضة: الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية، بحث علمي منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية، المجلد الأول، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(xxii) ممدوح محمد دسوقي: سوء استخدام الانترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة، بحث علمي منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية، المجلد الأول، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(xxiii) ابراهيم اسماعيل عبده محمد : عولمة تكنولوجيا المعلومات وواقع التوظيف المجتمعي للانترنت ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩ .

Olsen J Cell phone use and behavioral problems in children , Kheifetsl Obel C، daivan HA xxiv 2012.،yong children j Epidemiol community Helth

(xxv) علي سليمان الصوالحة وآخرون : علاقة الألعاب الالكترونية العنيفة على السلوك العدواني والسلوك الاجتماعى لدى أطفال الروضة بحث علمي منشور في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والتفسيية ، فاسطين ، ٢٠١٦ .

) https://cosab.qu.edu.sa/laravelfilemanager/files/shares 6/2022 . xxvi

(xxvii) Avrahami E. Cognitive therapy associates network: cognitive behavioral therapy, N.y, 2003, p 212.

(xxviii) Dia-David: cognitive Behavioral therapy with a six year old boy with separation anxiety, Health and social work, vol 26, May 2001.

(xxix) محمود ناجى السيسى: ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد وتدعيم السلوك الاستقلالى للأطفال المعاقين ذهنياً، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد العشرين ، أبريل ٢٠٠٦ .

(xxx) ممدوح محمد دسوقي : فعالية برنامج إرشادى أسرى فى خدمة الفرد فى تخفيف إساءة المعاملة الوالدية للأطفال ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ٢٣ ، المجلد ٢ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ .

(xxxi) Gilbaugh، Patricia Carolyn McLain :The effects of caseworker facilitativeness on permanency for children with special needs and special circumstances ، The University of Iowa، ProQuest Dissertations Publishing،2007.

(xxxii) محمد عبد الحميد شرشير : العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى وتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بالاساءة الوالدية للأطفال،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،العدد ٣١،الجزء ١١،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ، ٢٠١١ .

(xxxiii) محمد مصطفى محمد شاهين: اختبار تأثير برنامج للتدخل المهني باستخدام العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد وتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الايتام ، المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون ،المجلد ١٣ ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ، ٢٠١١ .

(xxxiv) رمضان عياد الطويل : خدمة الفرد في مجال الأسرة والطفولة ودورها في مواجهة الأساليب السلبية ، مجلة جامعة الزيتونة ،ليبيا ،العدد ٨ ، ٢٠١٣ .

(xxxv) يسرا محمد أحمد على : الآثار السلبية للعولمة على ثقافة الطفل ومحددات العمل مها من منظور خدمة الفرد ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم ، ٢٠١٤ .

(xxxvi) فانتن فوزي أحمد : دراسة المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال لوضع برنامج مقترح لاختصاصي خدمة الفرد للتعامل مع هذ المشكلات ، مجلة الخدمة الاجتماعية ،الجمعية المصرية للاخصائين الاجتماعيين ،العدد ٥٤ ، ٢٠١٥ .

(xxxvii) Schear، Naomi Weisel : Successful implementation of Cognitive behavioral therapy casework; a child welfare casework practice model?، City University of New York، ProQuest Dissertations Publishing، ٢٠١٥ .

(xxxviii) H.A , Robertson : Child welfare caseworkers' perspectives on the ،Robertson ، United States ، ،challenges of addressing mental health problems in early childhood 2016. ، The Ohio State University ،College of Social Work

(xxxix) شيماء محمد رمضان : استخدام العلاج المعرفى السلوكى لتعديل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية للأطفال مضطربي النطق والكلام ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ٢٠١٧ .

(xl) Lau، Y.K.، Ho، W.M.(2018) : Family-centered kindergarten social work services in Hong Kong: A pilot project، *Asian Social Work and Policy Review*، 12 (2) ، 2018. (xli) <https://mawdoo3.com>

(xlii) المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦ .

(xliii) غادة عبد المنعم موسى : أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠١٦ ، ص ٢٩ .

(xliv) منال عشري : تكنولوجيا المعلومات ورأس المال البشري " رؤيا للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ " / الاسكندرية ، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٢ ، ص ٣٤ .

(xlv) غادة عبد المنعم موسى : مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤ .

(xlvi) سيد راشد عبد القادر بيومي : المسئولية المدنية عن أضرار شبكات الإتصال والهواتف المحمولة ، القاهرة ، دار الكتب والدراسات العربية ، ٢٠٢٣ ، ص ٣٥ .

Retrieved ، "Smartphon " ،william I. Hosch،www.britannica.com (xlvii)
Edited . ،16/2/2018

- (^{xlviii}) جمال محمد أبو شنب: الإعلام الدولي والعولمة، الإسكندرية، ط ١، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠، ص ١٧١.
- (^{lix}) محمد محمود مصطفى: الاتصال من منظور الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، بل برنت للطباعة، ٢٠٠٠، ص ٥٠.
-) (ⁱDimaggio ، P، Hargittai، E، Neuman، W،and W، and Robinson،J: "sociology، 2001، P. 307 – 348.
-) (ⁱⁱCharlton، J.P: Afactor – Analytic Investigation of Computer "Addiction" and Engagement، Br. J. Psychol Vol، 93، 2002، P. 329 – 344.
- (ⁱⁱⁱ) خالد جلال، السعيد محمد: تأثير الإستخدام المفرط للانترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٠٠٥، ص ١ - ٥٥.
-) http://www.Lahaonline ^{liii}
- (^{liv}) احمد محمد صالح : الجنس على الانترنت ، بحث منشور في مجلة الهلال الثقافية ، القاهرة ، مؤسسة دار الهلال ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٢٨ - ٢٩ .
- (^{lv}) المعجم الوجيز : القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ١٩٨٠ ، ص ٣٩٢ .
- (^{lvi}) مديحة محمد سيد ابراهيم ، طلعت حسن عبدالرحيم (٢٠٠٢): رؤية نقدية تحليلية اجتماعية وتربوية ونفسية لقانون الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ص ص ٥-٦ .
- (^{lvii}) محمد نجيب توفيق حسن الديب: الخدمة الاجتماعية مع الاسرة والطفولة والمسنين ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٨، ص ٣١ .
- (^{lviii}) محمد عبدالرازق ابراهيم واخرون : ثقافة الطفل ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٩ .
- (^{lix}) محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص ٥٥ .
- (^{lx}) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠، ص ٨١ .
- (^{lxi}) يسرى صادق ، زكريا الشربيني : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠ ، ص ١٩ .
- (^{lxii}) احمد نكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان، ١٩٧٨، ص ص ٥٨ - ٥٩ .
- (^{lxiii}) حسن شحاتة: مستقبل ثقافة الطفل العربي رصد الواقع ورؤي الغد ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٨ .
- (^{lxiv}) حسين حسن سليمان، هشام سيد عبد المجيد، منى جمعة البحر: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، بيروت، مجلد المؤسسة الجامعية، ط ١ ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٥ .

- (lxv) محمد سلامة محمد غباري : كيف نربي أبناءنا مع قصص واقعية لاختفاء تربوية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٠ .
- (lxvi) المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠٠٧) : أوضاع الطفولة المبكرة في الوطن العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- (lxvii) شحاتة سليمان محمد : علم نفس اللعب بين النظرية والتطبيق ، الرياض ، دار الزهراء ، ط١ ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١٧ : ٢٣ .
- (lxviii) اسراء سمير محمد ، السلوك القيادي وعلاقته بالممارسات الوالدية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٣ ، ص ٤٦ .
- (lxix) فؤاد أبو حطب ، آمال صادق : نمو الإنسان "من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين" ، القاهرة ، مكتبة الانجلوا المصرية ، ص ٢٤٤ .
- (lxx) عادل عز الدين الأشول : علم نفس النمو ، القاهرة ، مكتبة الانجلوا المصرية ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٤٢ - ٤٣ .
- (lxxi) محمد سلامة محمد غباري: أطفالنا احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص ٥٠ .
- (lxxii) محمد سلامة محمد غباري : كيف نربي ابنائنا في قصص واقعية لأخطاء تربوية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٤ ، ص ١٠٤ .
- (lxxiii) محمد سلامة محمد غباري: أطفالنا احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج ، مرجع سبق ذكره ص ٥١ .
- (lxxiv) عبدالمجيد سيد منصور ، وزكريا احمد الشرييني : علم نفس الطفولة "الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي" ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨ ، ص ص ٣٤٩ : ٣٥٠ .
- (lxxv) لمياء حسني عبد الله : الخدمة الاجتماعية في مجال رياض الأطفال ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ٢٠١٩ ، ص ص ٧ - ٨ .
- (lxxvi) هيلين بين "ترجمة علا أحمد صلاح" ، فهم الطفولة المبكرة "قضايا ومسائل جدلية" ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣ .
- (lxxvii) عادل عز الدين الأشول : علم نفس النمو ، القاهرة ، مكتبة الانجلوا المصرية، ٢٠٠٨ ، ص ص ٤٢ - ٤٣ .
- (lxxviii) حامد عبدالسلام زهران : علم نفس النمو والطفولة والمراهقة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٩ .
- (lxxix) حامد عبدالسلام زهران : علم نفس النمو والطفولة والمراهقة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٠ .
- (lxxx) أيمن محمد عادل (٢٠٠٧): كيف تتغلب علي مشاكل الطفل النفسية ، القاهرة ، دار مشارق، ٢٠٠٧ ، ص ٦ .

- (lxxxix) كريمة مسعد أبو قاسم عبد الله : فاعلية برنامج لتنمية السلوك الايثاري لدى عينة من أطفال الروضة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٥ ، ص ٥٧ - ٥٨ .
- (lxxxii) مهيتاب محمد حسن: فاعلية برنامج لتحسين بعض المهارات الحياتية باستخدام إستراتيجية إدارة الذات لدى عينة من أطفال الروضة ٥-٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٣ ، ص ١٧ : ١٨ .
- (lxxxiii) علاء الدين كفاقي : رعاية نمو الكفل ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ، ص ٥٨ : ٥٩ .
- (lxxxiv) لويس كامل مليكة : العلاج السلوكي وتعديل السلوك، دن، ط٢، ١٩٩٤، ص ١٧٤ .
- (63)Tammie Ronen : Cognitive Behavioral therapy – Companion to social work – 2nd edition , oxford, 2002, pp 165-174.
- (lxxxvi) عادل عبد الله محمد: العلاج المعرفي السلوكي "أسس وتطبيقات"، القاهرة، دار الرشاد، ط١، ٢٠٠٠، ص ١٧ .
- (lxxxvii) John Wiston Bush: institute for cognitive and behavioral therapies, Ph.D., New yourk, 2005.
- (66)Avrahami E.Cognitive therapy associates: Cognitive Behavioral therapy ,N.Y, Columbia university press,2003,p212.
- (lxxxix) Macullough Jr, James P: Treatment for chronic depression: cognitive behavioral analysis system of psychotherapy (BASP) Guilford press, published in wikimedia, foundation, 2006, p
- (xc) روبرت ليهي (ترجمة جمعة سيد، محمد الصبوة): دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية، القاهرة ، ايتراك للنشر ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧ - ٣٠ .
- (xci) Tammie Ronen: Cognitive behavioral therapy, Op.cit , pp 165-174.
- (xcii) ارون بيك، ترجمة حسن مصطفى: العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، القاهرة، دار الآفاق العربية، ٢٠٠٠، ص ٣٢ .
- (xciii) على حسين زيدان : نماذج ونظريات معاصرة في الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية ، القاهرة ، مكتبة التجارة والتعاون للطباعة والنشر ، ١٩٩٧ ، ص ١٢ .
- (xciv) حامد عبد العزيز الفقى : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، الكويت ، دار القلم للنشر ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٠ .
- (xcv) مفتاح محمد عبد العزيز : علم النفس العلاجي " اتجاهات حديثة " ، القاهرة ، دار قباء ، ٢٠٠١ ، ص ٦٥ .
- (xcvi) حامد عبد السلام زهران : التوجيه والارشاد النفسي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٣ ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٠٢ .
- (xcvii) عادل عبد الله محمد : العلاج المعرفي السلوكي " اسس وتطبيقات " ، مرجع سبق ذكره، ص - ص ٦٩-٧١

(xcviii)حسين حسن سليمان، هشام سيد عبد المجيد، منى جمعة البحر : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة ، بيروت، مجلد المؤسسة الجامعية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥، ص ٢٤٢.

(120)Donald K.Garnvold : cognitive Behavioral Divarce therapy , colifrnaiav brooks colepudishing company , 1994 , p 232.

(c) عبد الرحمن سيد سليمان : بحوث ودراسات في العلاج النفسي، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، الجزء الاول ، ١٩٩٩ ، ص ٢٨٦.

(122)cognitive therapy in encyclopedia of mental health edited by howards .
Weishaar,Marjorie " Friedman.San Diego,CA:A.Cademic press,1998,

(cii) سناء حامد زهران : ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٥.